بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾



السنة الخامسة - العدد ٢٤ - ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤١٩هـ

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

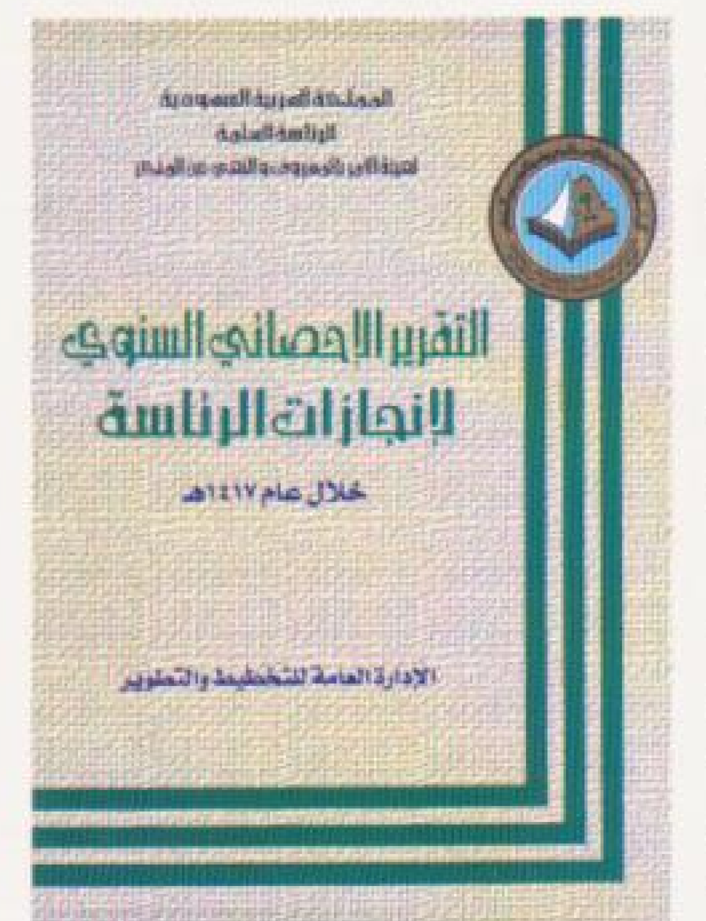
د. السعيد: ينوه بالدعم والرعاية اللذين تلقاهما الرئاسة من حكومة خادم الحرمين الشريفين

صدور التقرير الإحصائي السنوي للرئاسة لعام ١٤١٧هـ

نوه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز السعيد بما تحقق لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من حظ وافر من رعاية وعناية منذ عهد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله - وذلك من خلال إنشاء جهاز يُعنى بهذه الشعيرة ويرعى شؤونها في ظل الشرع المطهر.

جاء ذلك في كلمة معاليه التي تصدرت التقرير الإحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة خلال عام ١٤١٧هـ، والذي أعدته الإدارة العامة للتخطيط والتطوير بالرئاسة، وأكد معاليه مدى أهمية أعمال

التتمة ص٢



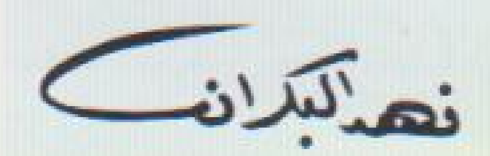
ثمار الحسبة

مع استمرار صدور (الحسبة) وتوالي أعدادها يزيد العبء على أسرة التحرير التي تبذل طاقاتها لاستمرار تصاعد النمو لهذه النشرة. ولقد حفزنا وشد من أزرنا لتحقيق تلك الأهداف؛ ما نلقاه من سؤال مستمر وتفقد لغيابها إذا تأخر صدورها..

إن (الحسبة) .. وقد اشتد قوامها، وبان جمالها، وأثمرت غراسها، لترجو أن تستمر رعايتها، وأن يعتنى بها بمدها بمقومات حياتها؛ بالكلمة الطيبة، والمشاركة الموضوعية، والمقالة الهادفة، التي تزين أغصانها لتكون ظلاً وارفاً من العلم والمعرفة لكل منتسب لهذا الجهاز، ولكل من يطلع عليها من القراء الأحبة..

جعلنا الله وإياكم ممن قال فيهم الحق تبارك وتعالى:(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) الآية ■

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.



الشيخ الغيث لبرنامج (في موكب الدعوة):

رجل الهيئة كغيره من الناس يخطئ.. ولكنه لا يتعمده!

نبه فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث إلى ضرورة تقوى الله فيما ينسب لرجال الهيئة أو غيرهم من رجال الدولة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع»، مشيراً إلى أن كون رجال الهيئة يحولون بين الناس وما قد يتلذذ به بعض العصاة ممن قبض عليه يعد مسوغاً لمناصبة الهيئة العداء ونسج القصص التي لا أساس لها من الصحة أو قد تكون واقعية ولكنها مكبرة والله عز وجل يقول: [يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين].

وعاد الشيخ الغيث وأكد في حديثه لبرنامج (في موكب الدعوة) الذي يذاع من إذاعة القرآن الكريم أن رجل الهيئة كغيره من الناس يقع في الخطأ ولكن نبرأ إلى الله أن يتعمد رجال الهيئة الخطأ مؤكداً على أهمية عدم أخذ الأمور على عواهنها فلو علم المواطن لدى رؤيته لحادثة قبض على أحد المخالفين ما الذي صدر منه لتوجه بالدعاء للهيئة علناً وسراً بأن يوفقهم الله وأن يسددهم على هذا النشاط والاجتهاد ■

الربيعي يلتقي بمنسوبي فرع الباحة

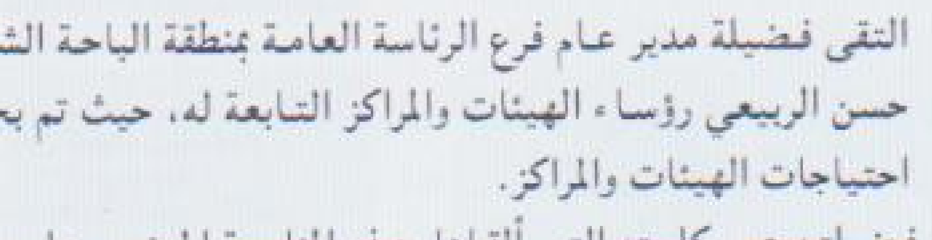


جانب من النشاطات الميدانية في موسم الصيف





التقى فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة الشيخ حسن الربيعي رؤساء الهيئات والمراكز التابعة له، حيث تم بحث احتياجات الهيئات والمراكز.



وحث فضيلته عبر كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة الحضور على بذل المزيد من الجهد خلال فترة صيف هذا العام، مؤكداً على أهمية التوعية الميدانية من خلال توزيع الأشرطة والكتب والمطويات المفسوحة والمساندة لأعمال الهيئة الميدانية، علاوة على ضرورة الظهور بالمظهر المشرف في الميدان مع المحافظة على أوقات الدوام وتغطية جميع المناطق والمتنزهات التي تقع تحت إشراف الفرع ■

تتمة ص١ (صدور التقرير الإحصائي السنوي للرئاسة لعام ١٤١٧هـ):

وجهود الهيئة للإسهام في حماية هذا المجتمع الآمن من كل ما له تأثير على أخلاقه وسلوكه، مشيراً إلى أن هذه الإنجازات ما كانت لتتم لولا فضل الله أولاً ثم الدعم المتواصل والرعاية المستمرة والتوجيهات السديدة من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - وفقهم الله - وجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

ويتناول التقرير السنوي عرضاً مفصلاً لمناشط الفروع والهيئات والمراكز والإدارات خلال العام الهجري ١٤١٧هـ.

وعدّد التقرير مناشط الرئاسة في مجال التوعية والتوجيه ورصد ما تم توزيعه خلال عام واحد من مطبوعات بلغت (١,٦٤٦,٣٤٠) مطبوعة، و(٣٨٨,٤٦٤٥) ألف شريط ديني، اضافة إلى القيام بـ(٣٣٠٢) زيارة توجيهية لبعض المسؤولين في الرئاسة وفروعها لمراكز الهيئة، وإلقاء المحاضرات الهادفة التي تعين على أداء العمل وسيره على الوجه المطلوب، وإرشاد العاملين في الميدان إلى كل ما يمكن أن يحقق النهوض بهذا الجهاز على ضوء الطرق الصحيحة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأشار التقرير إلى قيام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بعقد دورات لتدريب العاملين في الميدان في جميع فروع الرئاسة العامة، حيث تم تدريب (١١٦١) موظفاً.

كما عدّد التقرير السنوي مناشط الرئاسة في مجال العلاقات والإعلام وأشار إلى قيام إدارة العلاقات العامة بإصدار نشرة إعلامية كل شهرين بمسمى «الحسبة» وإعداد صفحة أسبوعية بجريدة الجزيرة في كل يوم جمعة، اضافة إلى بعض المناشط العلاقاتية الأخرى كالتكريم والاستضافة وغيرها من المناشط التي تهدف إلى تقوية العلاقة بين الرئاسة العامة ومنسوبيها وبين الرئاسة العامة والجهات الحكومية والأهلية الأخرى ■

وكيل إمارة منطقة الجوف يفتتح المبنى الجديد لمركز هيئة المخطط



الدرع التذكاري المقدم لوكيل الإمارة

افتتح وكيل إمارة منطقة الجوف الدكتور سلمان بن عبدالرحمن السديري وبحضور وكيل الإمارة المساعد الأستاذ فيحان بن غلاب الردعي وفضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الجوف الشيخ عبدالعزيز المسعر، المبنى الجديد لمركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحي المخطط بمدينة سكاكا التابع لفرع الرئاسة العامة بمنطقة الجوف.

وقد أقيم حفل بهذه المناسبة حضره عدد من أصحاب الفضيلة القضاة وبعض رؤساء الدوائر الحكومية، استهل بآيات من الذكر الحكيم تلا ذلك كلمة لمدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالكريم المسعر أشاد فيها برعاية هذه الدولة - أعزها الله - لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مشيراً إلى وضوح الجهود المبذولة في السعي لحفظ أمن هذه البلاد من خلال اقامة الحدود والأخذ على أيدي العابثين وأصحاب المنكرات.

بعد ذلك ألقيت كلمة منسوبي الهيئة ألقاها الشيخ عبد بن عبدالله الجلال، رئيس مركز هيئة المخطط أعقبها قيام فضيلة المدير العام بتقديم هدية الرئاسة العامة بهذه المناسبة، وهي عبارة عن درع تذكاري.

بعدها قام سعادته بجولة في أرجاء المركز وسجل كلمة تذكارية بهذه المناسبة في سجل الزيارات قال فيها:

يسرني زيارة الاخوان والتشرف بالسلام عليهم واللقاء بهم وإن شاء الله تستمر اللقاءات وهدفها الخير إن شاء الله والصالح العام.

تمنياتي للجميع بالاستمرار بالعمل الطيب والحرص كل الحرص على ما يتماشى مع المصلحة والابتعاد قدر الامكان عن الشبهات ■

فروع الهيئة استعدت لاستقبال المصطافين

هدفنا قضاء إجازة ممتعة دون منغصات

بدأت فروع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل من منطقة المدينة المنورة والمنطقة الشرقية وهيئة جدة استعداداتها لتقديم الخدمات اللازمة لراحة المصطافين خلال فترة الإجازة وذلك عبر تكثيف الجهود التوجيهية والرقابية.

ففي منطقة المدينة المنورة أوضح لـ(الحسبة) فضيلة مدير عام الفرع الشيخ عبدالرحمن آل حسين، ان الفرع قد أعد خطة راعت الجموع الغفيرة من الزوار القادمة من داخل المدينة وخارجها والتي تفد للزيارة والتسوق والتنزه.

وقال الحسين: لقد سعى الفرع من خلال تكثيف الدوريات لتغطية حاجة العمل في المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي الشريف، ومقبرة البقيع وما حولها، ومقبرة شهداء أحد وحول مسجد قباء وغيرها وذلك لإيضاح الأسلوب الشرعي في زيارة القبور ولتجنب الزوار أعمال الزيارة غير الشرعية والتي قد يعتقد البعض فضيلتها مع أن العكس هو الصحيح كزيارة ما يسمى بالمساجد السبعة وحول جبل أحد.

وأشار الحسين إلى أن الخطة قد أخذت بالحسبان تركيز الجهود الرقابية في الأسواق مع تكثيف الدوريات حول الحدائق والمتنزهات العامة وأماكن الترفيه، في حين تبذل الجهود في المحافظات التابعة للمنطقة لتكثيف الجولات الميدانية حول أماكن النزهة البرية والبحرية والحدائق العامة والأسواق وحول ملاعب الأطفال.

وأكد مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة ان أسلوب الفرع في العمل ينبع من منطلق الشفقة على صاحب المنكر من الوقوع فيه ويعتمد على التوجيه المباشر بالنصح والتوجيه بالأسلوب المناسب مع الاستعانة بالوسائل التوجيهية المساعدة من خلال إهداء المطبوعات الارشادية والتي تخاطب كلاً حسب لغته.

ونوه الحسين في ختام تصريحه بما يلقاه الفرع من دعم وعناية من لدن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة، وما يلقاه من اهتمام ومتابعة من المسؤولين بالرئاسة.

وفي المنطقة الشرقية أوضح لـ(الحسبة) فضيلة مدير عام الفرع الشيخ عبدالعزيز البحيى أن الفرع قد بدأ الاستعدادات الحثيثة وذلك بدعم مراكز الهيئة في الأسواق والمتنزهات بدوريات اضافية في عموم المنطقة لتغطية الاحتياج.

وقال: إن القاعدة التي نسير عليها (ان الوقاية خير من العلاج)، مشيراً إلى أن مهمة العاملين في هذا المضمار ليست معالجة الخطأ بعد وقوعه فحسب، بل بيان الخطأ حتى يحذره الناس ولا يقعوا فيه.

وبيّن البحيى أن وجود الهيئة الرسمي في العديد من المواقع الحساسة مثل: شاطىء نصف القمر، ومدينة الأمير محمد الترفيهية، وأسواق الراشد، وأسواق الواحة، كفيل . بعون الله . بتدارك أي أمر قد يؤذي المصطافين وقاصدي المنطقة . وذلك علاوة على الدوريات المستمرة لا سيما أوقات الذروة.



منظر جوي لكورنيش مدينة جدة

وفي جدة حيث يكثر المصطافون في المتنزهات والملاعب والحدائق العامة وعلى شاطىء البحر الكورنيش الشمالي والجنوبي الممتد على طول البحر بمدينة جدة، كما تنتعش الأسواق، أعدت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هناك خطة عمل تركز في المقام الأول على تهيئة المناخ المناسب للزوار والمصطافين ليقضوا أوقاتاً ممتعة في فترة اجازاتهم ويستمتعوا بها دون أي منغصات.

أوضح ذلك الشيخ علي آل حيان رئيس الهيئة وقال: إن عمل الخطة الموسمية لفترة الصيف يتركز بالدرجة الأولى على تكثيف وجود دوريات الهيئة في الأماكن العامة بهدف القيام بالجانب التوعوي والإرشادي وذلك عن طريق النصيحة الهادئة والكلمة الطيبة، وتوزيع القدر المناسب من المطويات والأشرطة والكتيبات المفيدة النافعة، بالاضافة إلى قيام رجال الحسبة بدورهم المعتاد في منع وقوع المنكرات والمخالفات ومعالجة ما وجد منها وفق ما لدينا من أنظمة وتعليمات في هذا الشأن.

وفيما يتعلق بتكثيف الوجود الميداني لرجال الهيئة ذكر فضيلته أن خطة العمل الموسمية تعتمد على التوزيع المنطقي لدوريات الهيئة على مواقع العمل الميداني المختلفة مع إدراج جدول المساندة بحيث يتسنى لأي دورية مساندة الدورية الأخرى وفق جدولة ملائمة حسب التوزيع الأساسي للخطة ■

الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ لبرنامج (أضواء على الحسبة):

الأمر بالمعروف مع الصبر خير من المفارقة





نصح فضيلة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ نائب مفتي عام المملكة وعضو هيئة كبار العلماء، من وجد في قريته بعض المعاصي هل يتركها أم يدعو أهلها ويستمر بقاؤه معهم بقوله: حاول أن تجتهد في تخفيف الشر ودعوتهم للخير لأن بقاءك معهم مع دعوتهم إلى الله وصبرك على ذلك أولى، فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول: (الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير ممن لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم) مشيراً إلى أن البقاء في هذه القرية مع الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والتحذير من الشر خير من المفارقة فتخلو القرية من داع إلى الله.

وبيّن فضيلته في معرض اجابته على أسئلة وجهت له في برنامج (أضواء على الحسبة) والذي يذاع في اذاعة القرآن الكريم بشكل أسبوعي، أثر الإخلاص على عمل المحتسب من جانبين:

الأول: فيما بينه وبين الله، فإنه إذا أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ابتغاء وجه الله أثابه الله على ذلك العمل وجعل ذلك في ميزان حسناته يوم يلقاه، لأنه إذا أمر بالمعروف ونهى عن المنكر رياءً وسمعة - فهذا - والعياذ بالله - لا ينفعه وذلك يخالف ما يدعو إليه فيدعو إلى الخير ويخالفه ويحذر من الشر ويقع فيه.

الثاني: الإخلاص له أثر في قبول الناس لدعوة المحتسب فإن من أخلص لله في أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر جعل الله في القلوب له محبة ومودة فتستجاب دعوته وتقبل. أما المرائي فإن رياءه لن ينفعه ولا يمكن أن يستمر على الطريق.

وأكد فضيلة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ أن من يعمل المعصية مقر بحرمتها مع المحاولة الجادة في التخلص منها يُرجى له الخير حيث يعد في جهاد مع نفسه الأمارة بالسوء ومع الشيطان والهوى. والمسلم في جهاد وصراع بين الحق والباطل.

وحذر فضيلته من مكائد إبليس الذي يجري من الإنسان مجرى الدم، مشيراً إلى أن مرتكب المعصية مع الإقرار بحرمتها ولكن مع مجاهدة النفس للتخلص منها دليل على حياته وكراهيته لها ثم سعيه للتخلص منها يدل على خوفه من الله■

مجتمع الحسبة

■ بعث صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير بخطاب شكر لفضيلة الشيخ عامر العامر مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة عسير إثر اطلاع سموه على العدد (٢٣) من نشرة «الحسبة» التي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة.. شاكراً لفضيلته الإهداء، ومتمنياً للفرع دوام التوفيق.

من ناحية أخرى تلقى فضيلته خطاب شكر وتقدير من سموه وذلك رداً على مشاعر فضيلته التي أبداها إبان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للمنطقة.

■ صدر قرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د.عبدالعزيز السعيد بترقية سعادة مدير إدارة المستودعات بالرئاسة الأستاذ غانم بن عبدالله التميمي إلى المرتبة الثانية عشرة على وظيفة مدير عام إدارة المتابعة بالرئاسة. وبهذه المناسبة بعث فضيلة وكيل الرئيس العام خطاب تهنئة للأستاذ التميمي متمنياً له دوام التوفيق والنجاح.

■ تلقى فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث خطاب شكر من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار بالديوان الملكي وذلك رداً على تهنئة فضيلته لسموه بمناسبة تعيينه وزيراً للدولة وعضواً بمجلس الوزراء، كما تلقى كل من فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ فراج العقلا وفضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الجوف الشيخ عبدالعزيز المسعر خطابات شكر مماثلة رداً على تهنئتهم لسموه بهذه المناسبة.

■ قام فضيلة الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس إمام وخطيب المسجد الحرام بزيارة لهيئة محافظة العلا التقى خلالها بالشيخ أحمد البلوي رئيس الهيئة وأعضائها، وقد حث فضيلته منسوبي الهيئة من خلال كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة على ضرورة التسلح بالعلم والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

■ تلقى فضيلة المدير العام لفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير الشيخ/ عامر بن عبدالمحسن العامر شهادة شكر وتقدير من سعادة مدير شرطة منطقة عسير اللواء فاروق بن حسن مكي عبر فيها عن تقديره لمساهمة الهيئة الجادة والمخلصة في أسبوع مرور مجلس التعاون والتي كان لها الأثر الفعال في نشر التوعية المرورية بين صفوف المواطنين والمقيمين، مما ساهم في إنجاح هذا المشروع الأمني والاجتماعي الهام.

■ قام وكيل محافظة الغاط نايف بن فهد السديري بزيارة لهيئة الغاط التقى خلالها رئيس الهيئة ومنسوبيها، حيث تم بحث أوجه التنسيق بين المحافظة والهيئة ■

د. إبراهيم الهويمل (للحسبة):

هذا هو القلب الميت وهكذا نوقظه

يعضد العلم الشرعي العمل في أي مجال، وفي الدين الإسلامي نلجأ إلى التأصيل الشرعي لمعرفة الصواب من الخطأ في المسائل. وفي هذا العدد كان لـ «الحسبة» هذا اللقاء مع فضيلة الدكتور إبراهيم الهويمل الأستاذ المشارك في قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين والذي صحبنا عبر ثلة من الإجابات التي نسأل الله أن يجزل له المثوبة عليها.

البطاقة الشخصية والسيرة العلمية.

- **الاسم: إبراهيم بن سليمان الهويمل.**

أحد خريجي المعهد العلمي بالقويعية، ثم التحقت بكلية أصول الدين في الرياض وتخرجت فيها عام ١٤٠٢هـ ثم عينت معيداً في قسم القرآن وعلومه وحصلت منه على الماجستير والدكتوراه وأنا الآن أستاذ مشارك في القسم.

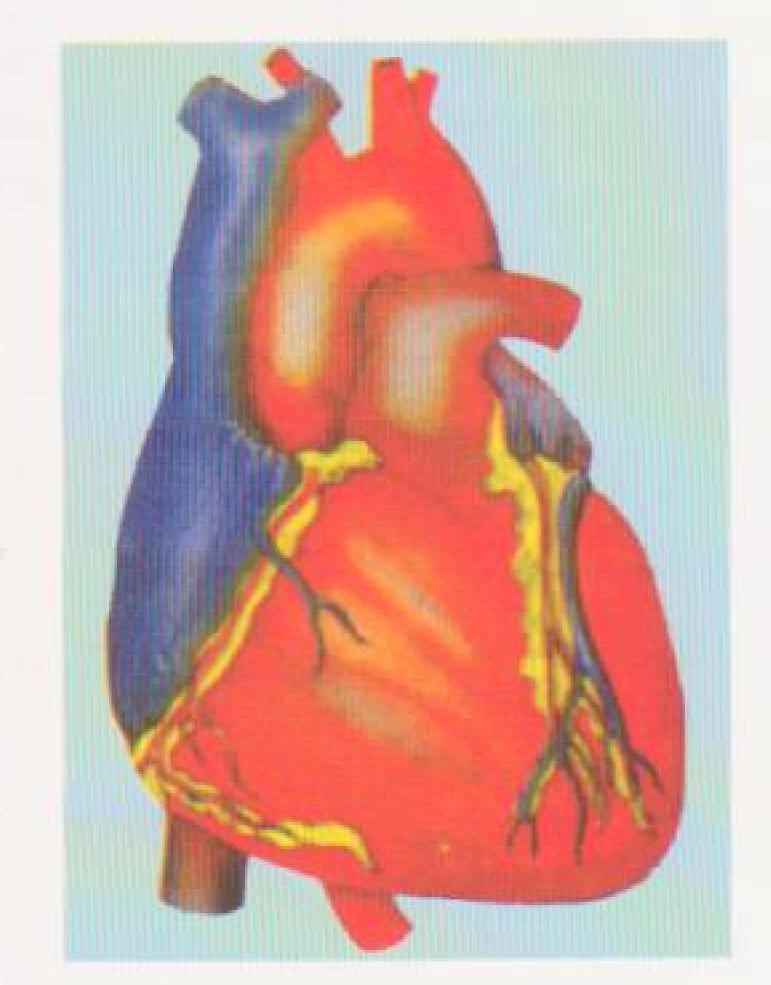
■ ....؟

● علاج ظاهرة إطلاق البصر فيما حرم الله هو الالتزام بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم والالتزام بما جاء في كتاب الله عز وجل ألا وهو مخاطبة الخالق عز وجل للرسول صلى الله عليه وسلم وهو خطاب لكل مؤمن ألا وهو قوله تبارك وتعالى: {قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن..} الآيات.

وأيضاً نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن إطلاق البصر وإرساله إلى محارم الناس، فالذي لا يتأثر ولا يتذكر بكلام خالقه وبكلام وأوامر قدوته وحبيبه صلى الله عليه وسلم فبم يتأثر؟ وبمَ يتعظ؟ فالذي لا يتعظ بما في القرآن ولا يلين قلبه القرآن فقلبه أشد قسوة من الحجارة، نسأل الله السلامة، ثم ليعلم كل مسلم أنه كما تدين تدان، وكما عملت يعمل لك.

■ ....؟

● الأسلوب الأمثل والأنجع والأقرب إلى الفطر والنفوس لتوجيه الناشئة هو أسلوب القرآن العظيم وهو أن نجعلهم منذ نعومة أظفارهم يتخلقون بالقرآن



العظيم كما كان رسولنا صلى الله عليه وسلم وأن نعمل ما في وسعنا من الأسباب والتي منها:

١ - اختيار الزوجة الصالحة التي تعين على رعاية الزوج وتربية أبنائه وهي ذات الدين، كما وصى بها رسولنا صلى الله عليه وسلم.

٢ - الدعاء لهم وسؤال الله عز وجل في كل وقت وخاصة في السجود آخر الليل أن يصلحهم وأن يهديهم ويحفظهم.

٣ - إبعاد وسائل الشر عنهم واستبدالها بما فيه النفع لهم في الدنيا والآخرة.

٤ - شغل أوقات فراغهم (فالفراغ سم قاتل لهم) وتعويدهم على الكسب والعمل.

٥ - اختيار الصحبة الصالحة لهم.

٦ - اعطاء الثقة لهم والاعتماد عليهم في كثير من شؤون البيت مما ينمي فيهم الثقة بأنفسهم وينمي فيهم الاستعداد لتحمل المسؤولية.

٧ - عدم معاتبتهم أمام الناس.

٨ - الإكثار من قراءة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسير السلف الصالح.

■ ....؟

● شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم شعائر الدين، بل هي مهمة المرسلين عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين، وهي من فضائل الأمة المحمدية كما قال تعالى: {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر} الآية. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان).

وقد يكون المنكر في البيت فلا يستطيع أن يغيره إلا صاحب البيت وعلى كل فإن اقتصار القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على العلماء فقط مفهوم مجانب للصواب، فالعلماء يوجهون وعليهم المسؤولية العظمى وبقية الأفراد عليهم أيضاً المسؤولية، فعليهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كل على حسب استطاعته وطاقته وقدرته، لأن الله وصف المؤمنين بأنهم أولياء بعضهم بعضاً وأن من صفتهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثم هنا أمر يجب أن يتنبه له الجميع ألا وهو قول الله عز وجل: {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة} فيكون الأمر بالحكمة والنهي بالحكمة وعلى كل للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قواعد ينبغي لكل مسلم أن يطلع عليها.

■ ....؟

● السعادة الحقة هي الطمأنينة التامة التي تكمن في طاعة الله وتقواه.

ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقي هو السعيد

ويقول عز وجل: {ألا بذكر الله تطمئن القلوب}، ويقول سبحانه: {الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله} ومن جعل همه الدار الآخرة جعل الله غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ثم إنه ليس للإنسان من دنياه إلا ما أكل أو لبس أو قدم لآخرته.

■ ....؟

● نعرف القلب الميت بأنه الذي لا تنفعه الموعظة ولا يحركه ذكر هادم اللذات ولا يوم القيامة بمواقفه.. ونوقظه بإبعاده عن الغفلة وعن المعاصي ونوقظه بكثرة الطاعة، ونوقظه بتذكيره بالموت وما بعده مما في القبر والحياة البرزخية وما في الدار الآخرة من الثواب والعقاب، ونوقظه بزيارة المرضى والمحتضرين والمقابر ■

د. حمد العمار في كتابه «صفات الداعية» يؤكد:

نهج الداعية هو ميزان قيمته



ما أحوجنا اليوم إلى دعاة يحملون الفكر الإسلامي الصحيح فينذرون أنفسهم للدعوة، قدوتهم في ذلك خير البشرية الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولأن الحق أبلج وله قبول وتأثير فهو بحاجة لدعاة بررة مخلصين عليهم أن يتحلوا بصفات أساسية ليكونوا إحدى أدوات الاتصال القوية والناجحة في عملية الاتصال بينهم وبين المدعو.

ونقف في هذا العدد مع كتاب «صفات الداعية» للدكتور حمد بن ناصر بن عبدالرحمن العمّار، عضو هيئة التدريس بقسم الدعوة والاحتساب، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والذي تناول فيه صفات الداعية التي ينبغي أن يتحلى بها من خلال مدخل وفصلين.

وضمن المؤلف المدخل تعريف الصفات وتعريف الداعية .. مؤكداً أن الصفات هي ما يتحلى به الداعية ويتسم به من خلال سواء أكانت صفات أساسية أم صفات لازمة .. ومُعَرِّفاً الداعية في الاصطلاح بأنه: كل مسلم مكلف، اشتغل بهداية الناس ودلالتهم على الله. مشيراً إلى أن الداعية هو وارث النبي صلى الله عليه وسلم في مهمته الارشادية، والقائم مقامه في إبلاغ دين الله.

الصفات الأساسية

ويدلف المؤلف إلى الفصل الأول حيث يتناول بالشرح الصفات الأساسية التي ابتدأها بـ«الإيمان» مشيراً إلى أن الإيمان بالله سبحانه وتعالى هو القاعدة الصلبة التي ينطلق من خلالها الداعية في ميدان دعوته.

والصفة الثانية: «قوة الصلة بالله». فالداعية مرشد إلى الخير وموجه نحو الهدى، وعليه أن يُمتن صلته بالله لتكون دعوته نابعة في قوله وفعله.

ويأتي «الاكثار من ذكر هادم اللذات وقصر الأمل» كصفة ثالثة ينبغي على الداعية أن يعي أنه لا يعيش للدنيا، لكنه يعيش في هذه الدنيا ليكسب عملاً صالحاً يقربه من الله سبحانه، ويحظى «الاخلاص» بمنزلة الصفة الرابعة للداعية التي تحتم عليه أن يتجه بدعوته إلى وجه الله تعالى، ويتجلى الاخلاص في الداعية في أنه يُسرّ إذا تحقق الخير على يدي غيره، كما لو تم على يديه.

ويشير المؤلف إلى «العلم» كصفة خامسة يليها صفة «استقامة السلوك»: فعلى الداعية أن يتابع نفسه وروحه بما يصلحها ويزكيها.

القدوة الحسنة

ويتناول المؤلف القدوة الحسنة كإحدى الركائز الأساسية التي ينبغي أن يكون عليها الداعية .. مشيراً إلى أنها نوعان: حسنة، وسيئة .. ومبيناً أن الناس ينظرون دائماً إلى الدعاة كنماذج حية لما يدعون إليه ويتأثرون بسلوكهم العملي أعظم مما يتأثرون بكلماتهم وخطبهم المثيرة.

كما يشير المؤلف إلى أهمية تحلي الداعية بالحلم ممزوج بالرفق فالرفق كان ديدن دعوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .. ومع الرفق يأتي التواضع .. وهو من خير الخلال وأحب الخصال إلى الله، ثم إلى الناس .. فالتواضع يمكن الدعاة من جمع الأنصار ويحببهم إلى الناس، بعدها قام المؤلف بسرد أهم الصفات الأساسية التي لابد أن يتحلى بها الداعية وهي: التضحية، وصحبة الأخيار، والغيرة على دين الله، والأمل والثقة في نصر الله إلى جانب الصدق والتيسير في الدعوة، والصبر.

الصفات اللازمة

ينتقل بنا د. العمار بعد ذلك إلى الصفات اللازمة التي ينبغي أن يتحلى بها الداعية والتي ابتدأها بـ«التخطيط للدعوة» مشيراً إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يختار العينات الصالحة لأن تكون رُسلاً للبشارة بالإسلام وهداية الناس إليه.

ثم ينتقل المؤلف إلى «التجديد في الأساليب» كوسيلة ينبغي أن يعنى بها الدعاة إلى الله في مجال دعوتهم.. فينبغي أن تساق الدعوة في ثوب جميل مزين حتى تقبلها النفوس .. مستدلاً بأساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته للناس، حيث انتهج عدة أساليب منها: القصة، الحوار، التعليم بالقدوة العملية، ضرب المثل، انتهاز المناسبات، وانتهاجه صلى الله عليه وسلم الالتفات إلى الأهم.

فنون القول

ثم يشير د. العمار إلى الإلمام بفنون القول والتبليغ كخاصية يجب أن يراعيها الداعية .. مبيناً الأمور التي يحسن أن يراعيها الداعية ومنها:

التحدث باللغة العربية الفصيحة، الاقتصاد في القول بقدر الحاجة، والابتعاد عن التفاصح.

ثم ينتقل د. العمار بعد ذلك إلى أهمية «انتهاز الفرص» و«ترتيب الأولويات» فعلى الداعية أن يعنى بالأهم فالمهم فالأقل أهمية .. كما عليه أن يراعي «إنزال الناس منازلهم» و«المخاطبة على قدر الفهم» و«استشعار فضل الدعاة ومكانتهم» مبيناً أن الله ميز الدعاة على غيرهم بما يلي:

١. الدعاة هم خير الناس.
٢ ـ الدعاة هم الشهداء على الناس.
٣ ـ الدعاة هم المفلحون في الدنيا والآخرة.
٤ ـ الدعاة أحسن الناس حديثاً.
٥ ـ الدعاة يستغفر لهم أهل السماء والأرض.
٦ ـ الدعاة لا تنقطع أجورهم.
٧ ـ الدعاة في هديهم خير لهم من الدنيا وما فيها.

ويختم د. العمار كتابه موجهاً حديثه إلى الداعية قائلاً: على الداعية أن يحبب دعوته للآخرين، وأن يجعل من نفسه محلاً للقبول ليقيم له الآخرون وزناً وقيمة ■

النصيحة منها العلاجي ومنها الوقائي

هل أصبح الناصح اليوم فضولياً



جانب من صور النصيحة

تحقيق/محمد بن سليم اللحام

أنت رجل فضولي تدس أنفك فيما لا يتعلق بك، ما يضرك حين أفعل هذا، كفاك .... كفاك ... بربك دع الخلق للخالق.

عبارات سقيمة دأبنا على سماعها من أفواه تظن ما تقوله حقاً وأن ما تفعله حقاً، منطلقات سلبية وفهم قاصر لمقاصد الشريعة من النصيحة ووظيفتها في المجتمع الذي لا يستقيم بتطبيق شطر الأمر الإلهي وترك الشطر الآخر.

إن النفس الإنسانية لا بد أن تمر عليها سويعات أو لحظات تغفل فيها وتهفو، فهي بحاجة للتنبيه والإرشاد لمواطن الخير مع الاذعان حين رؤية الجهود الصادقة في ذلك.

أما من تأبى نفسه الإذعان إلى الحق ويكابر فليعلم أن فيه جهلاً إذ ظن في نفسه بلوغ قمة العلم وقمة الأداء المثالي فأخذته العزة بالإثم وأخذ يرفض النصح من أي كان ومن أناس قد أعطاهم الله حسن التقدير الداعم للعلم الشرعي المساعد للإنسان أن يتجه إلى الحق والفضيلة دوماً وتصحيح المسار الإنساني.

وفي هذا العدد يسعد «الحسبة» وضع النقاط على الحروف في تحقيقنا لنعرف من هو صاحب النصيحة ومن هو مستحقها.

د. عبدالعزيز المسعود:
النصيحة واجبة إذا توافرت الشروط وانتفت الموانع

لغة واصطلاحاً

في مطلع تحقيقنا هذا التقينا برئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة وادي الدواسر الشيخ تركي بن نادر الدوسري، والذي عرَّف النصيحة بقوله: إنها مأخوذة من

رئيس هيئة مكة المساعد:
المناصحة خير معين على الاستقامة

رئيس هيئة وادي الدواسر:
شتان بين النصيحة والفضولية

النصح، وهو الشيء الخالص من الشوائب، يسمى العسل ناصحاً إذا خلص من الغش، ويسمى الرجل ناصحاً إذا أخلص سريرته لله وحده، وتسمى التوبة نصوحاً إذا كانت خالصة لله بشروطها المعروفة وهي: الإقلاع عن الذنب والندم على ما فات والعزم على عدم العودة وإعادة الحقوق إلى أهلها.

واصطلاحاً هي: (إرادة الخير للمنصوح بنية صادقة من القلب بعيداً عن أهداف الدنيا الفانية) وبشرط عدم تجريح مشاعر المنصوح أمام الناس ويا حبذا إذا كانت النصيحة انفرادية بينك وبين المنصوح تبتغي بها وجه الله مختاراً في ذلك أحسن الأساليب المؤثرة في النفس.

الحكم والأدلة

وعن حكم النصيحة يوضح فضيلة الدكتور عبدالعزيز المسعود - المستشار بمكتب معالي الرئيس العام - اختلاف العلماء في حكمها، ويشير فضيلته إلى إخلاف العلماء في ذلك. فقد ذهب بعضهم إلى أنها فرض عين وبعضهم إلى أنها فرض كفاية مع قولهم بوجوبها.

وأورد فضيلته ما جاء في ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني من أن النصيحة فرض كفاية على قدر الطاقة إذا علم أنه يقبل نصحه ويأمن على نفسه المكروه، فإن خشي فهو في سعة.

وخلص فضيلته إلى أن ظاهر كلام الإمام أحمد وجوب النصح للمسلم وإن لم يسأله ذلك كما هو ظاهر الأخبار فقد روى الحاكم في تاريخه عن ابن المبارك أنه قيل له: التاجر يدخل عليه رجل مفلس وأنا أعرفه وهو لا يعرفه أأسكت أم أخبره؟ قال: لو أن خنّاقاً صحبك وأنت لا تعرفه وأنا أعرفه أأسكت حتى يقتلك».

وقال المسعود: إن المتأمل للنصوص الواردة عن النبي يتضح له أن النصيحة واجبة على المسلم تجاه أخيه إذا توفرت الشروط وانتفت الموانع، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

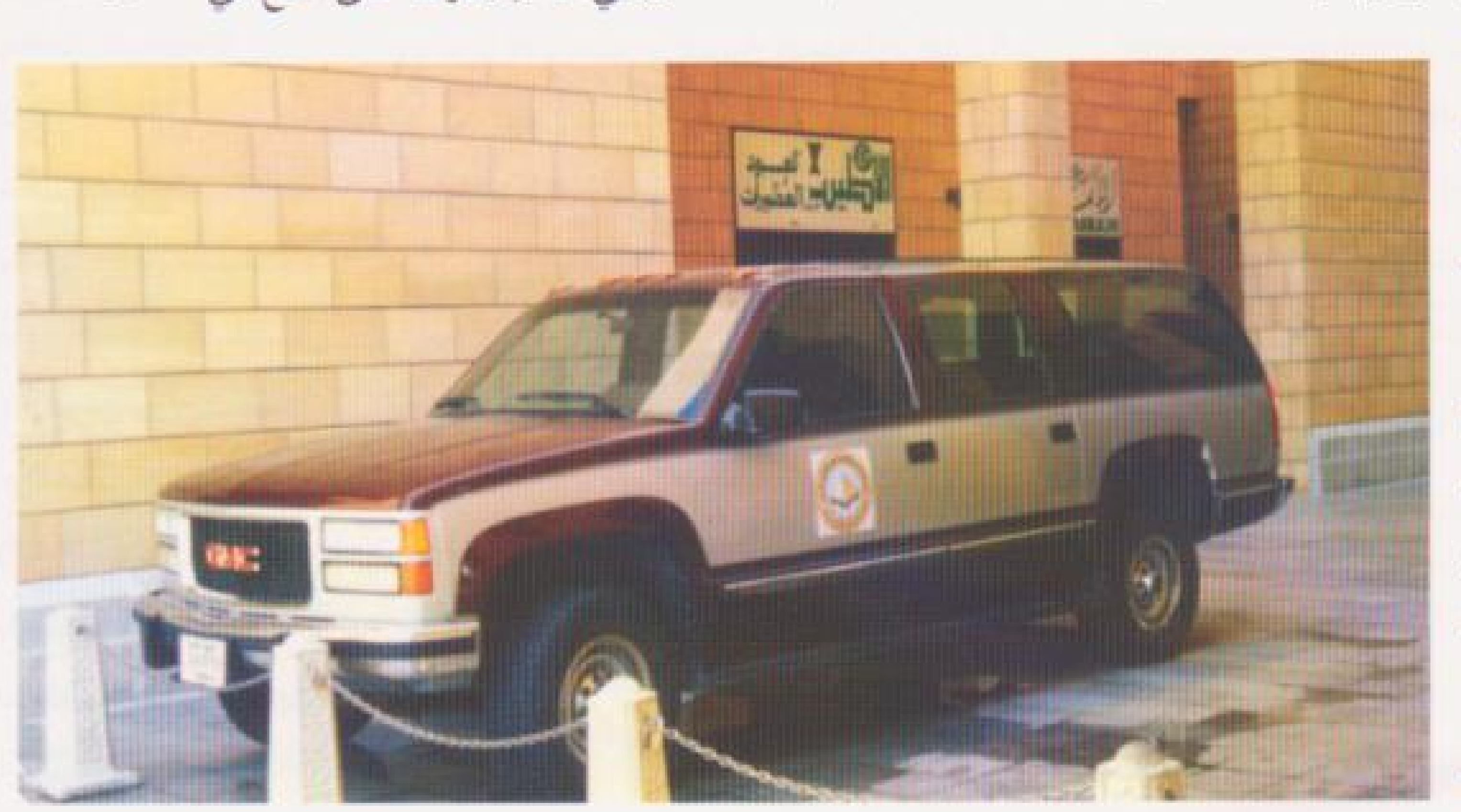
وقال عليه الصلاة والسلام: «للمؤمن على المؤمن ست خصال، يعوده إذا مرض، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، وينصح له إذا غاب أو شهد».

النصيحة لمن

أما فضيلة الشيخ عثمان بن مسفر الزهراني رئيس هيئة مكة المكرمة المساعد فيؤكد أن على المسلم أن ينصح أخاه المسلم ويدعوه إلى الخير ويحذره من الشر وإن لم يعلم وقوعه فيه ولا ينبغي له أن يتركه حتى يقع في منكر أو معصية ثم يقوم بنصحه، مشيراً إلى أن من النصيحة ما هو وقاية ضد الوقوع فيما حرم الله وترك ما أوجب، ومنها ما هو علاج تؤدى لمن زلت به القدم وارتكب معصية من المعاصي.

وقال: فإن الله جل وعلا يعلم أن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لا يشرك ومع ذلك حذره من الشرك، فقال سبحانه وتعالى: {ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين}. وأردف: فإذا كان الله جل وعلا قد حذر أفضل خلقه من أكبر ذنب فمن دونه أحوج للنصيحة ولا ينبغي لمسلم أن يترك النصيحة لوقوعه هو في بعض المعاصي بل يجب عليه أن يؤدي النصيحة لأخيه المسلم ويجتهد هو في التوبة من معاصيه.

ويبن الزهراني أن قيام المسلم بواجب النصح خير معين له على الاستقامة وترك المنكرات، فقد روي عن الإمام أحمد - رحمه الله - أنه قال لمن أراد أن يترك النصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجة وقوعه في بعض المعاصي: «ودّ الشيطان لو ظفر منكم بهذه»، وهذا من فقهه - رحمه الله -، فالكمال لله وحده والبشر خطاؤون وخير الخطائين التوابون.



الحضور الميداني للهيئة لا يسوغ إهمال النصيحة

النصيحة والفضولية

وعن اللبس الواقع لدى الكثير من الناس بين النصيحة والفضولية، يوضح الشيخ تركي الدوسري أن هناك فرقاً كبيراً بينهما، فالنصيحة أمر واجب على كل مسلم ومسلمة حسب استطاعته، كما ورد في الحديث: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) الحديث، أما الفضولية فهي مأخوذة من الفضول وهي التدخل فيما لا يعنيه من الأمور، فيقال: رجل فضولي، أي يتدخل في شئون غيره، وعموماً فالنصيحة داخلة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يخص الدين وما يشكل خطراً عاماً على الفرد والمجتمع في دينه كالأمر بالصلاة والزكاة وغيرهما من أركان الدين وهناك شئون خاصة بالفرد ليس من الأحسن التدخل فيها كشئون أهله وشئون منزله الخاصة به إلا فيما يخالف الشرع فتكون كذلك بأسلوب خاص لهذه الحالة وعموماً فالفضولية لا تدخل في هذا الباب وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث تميم بن أوس الداري: (الدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة المسلمين وعامتهم) الحديث. فهذا الحديث أصل من أصول الدين اشتمل على فقه النصيحة للفرد والمجتمع.

الاتكالية والنصيحة

وقد يشوب أداء النصيحة نوع من الاتكالية لدى البعض

مدير فرع حائل:
وجود الهيئة لا يعتبر مسوغاً للتهرب من النصيحة

نظراً لوجود بعض الأجهزة التي جندتها الدولة - وفقها الله - للعمل في هذا المجال، ومنها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولهؤلاء، يوضح الشيخ سليمان بن عبدالله الرضيمان، مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة حائل، خطأ اعتقاد البعض بأن وجود جهاز للحسبة في هذه البلاد مسوغ للتخلي عن النصيحة، مشيراً إلى أن جهاز الهيئة له مسئولياته واختصاصاته ومن غير المعقول أن يكون مسئولاً مسئولية تامة عن النصح والارشاد بل الصواب أن النصيحة عامة لكل إنسان حسب استطاعته. فمن رأى على أخيه ما يستوجب نصحه وجب عليه مثل ذلك، فالمؤمن مرآة أخيه. وإن المتأمل لأحوال الناس يرى أن كثيراً من الأمور التي تقع منهم تحتاج إلى من يقوم بنصح الناس عنها دون الحاجة إلى رفع ذلك إلى الهيئات. وهذا أمرٌ معلومٌ ومشاهد ولكن هناك من يجعل هذا الأمر، أعني - وجود الهيئات - مسوغاً للهروب من القيام بتحمل واجب النصيحة التي حثنا عليها ديننا الحنيف ■

التدرج المنطقي

بقلم/ عبدالله العيادة*

اشتد الحوار وارتفعت الأصوات، وبلغت الأنفاس ذروتها فقال: ما هكذا يا أخي تكون النصيحة.؟!

حينما أراك أو تراني وكلانا قد وقع في محذور شرعي صار لزاماً عليك أو عليّ أن نتبادل النصيحة والإيضاح والتذكير ليزول هذا الخطأ والخلل، لأنه إن سكت أنت وسكت أنا اتسعت المساحة لهذا الخطأ ولا شك أن له تأثيره في المدى الطويل على المجتمع، لأن السكوت على تلك الأخطاء ينسيها ويكون - أي السكوت - مبرراً لكبر حجمها، وهذا مخالف لما تلقيناه من نبينا عليه الصلاة والسلام في كيفية التعامل مع هذه الأخطاء، مراعياً بذلك عليه الصلاة والسلام القدرة التأثيرية والقدرة الانكارية المتباينة لأفراد الأمة، المهم أنه لا يترك هذا المنكر أو الخطأ دون زجر أو تحريك لتغييره لكي لا ينمو ويكبر. فتأمل هذا التدرج المنطقي في الانكار. قال عليه الصلاة والسلام: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» (الحديث).

وهذا الحديث مجاله خصب في النصيحة والتغيير والتأثير كل حسب مقدرته .. وانتبه إلى الدرجة الثالثة - فإن ما بعدها إذا لم يوجد في القلب متسع للإنكار أو حتى للتأثر من هذا المنكر، فأعد صياغة قلبك فإنه قد يكون مجرداً من الإيمان أو ليس فيه من الإيمان حبة خردل - كما قال عليه الصلاة والسلام - لذلك أيها الأخ المبارك سواء كنت من زملائنا رجال الحسبة أو من عامة المسلمين عندما يمنّ الله عليك بالقدرة التوجيهية والشجاعة في توجيه النصح، تأمل قبل ذلك وضوح الهدف الذي تريده من هذا المنصوح، فإذا اتضح الهدف تحققت النتيجة، وعليك أن تراعي الحالة الراهنة للمنصوح أثناء النصيحة وهل لديه استعداد للتقبل، واستعداد للتقيد، فقد تكون هذه النصيحة عاملاً مهماً في جلبه إلى واحة الإيمان أو سبباً مؤثراً في ارتداده أشد مما كان عليه، فهنا تقع فيما فررت منه.

فإن مراعاة النفس وحالتها مطلب، خاصة إذا كانت وجهتك في النصح لوجه الله تعالى، وتأمل التوجيه الرباني، حينما أمر سبحانه نبيه موسى عليه السلام وهو ذاهب إلى فرعون، حيث قال له سبحانه: {فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى}.

ولا يخطر ببالك أي شك بالقدرة الربانية، فهو قادر أن يهديه بلمحة بصر وأن يهلكه بأقل من ذلك، ولكنه أسلوب دعوي تربوي رفيع المستوى.

وكذلك تأمل سيرته عليه الصلاة والسلام مع أصحابه في الدعوة والنصح، والأمثلة لا تعد ولا تحصى .. والله الموفق ■

* مدير التوعية بفرع القصيم.

النظـــــر إلى الأجنبيات

• أرى أن بعض الناس لا يتورع في النظر إلى النساء في الشوارع، فما حكم ذلك؟

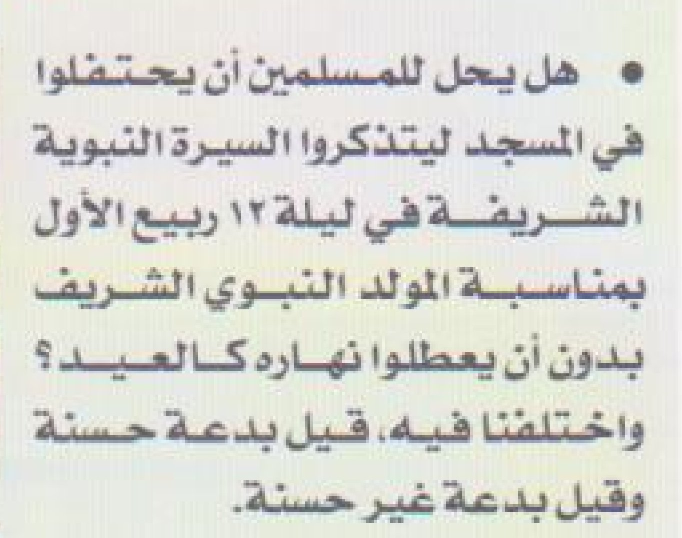
□ الواجب على المسلم غض البصر وإنكار المنكر لقول الله عز وجل: {قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون} وقوله سبحانه: {والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر} الآية..

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»، خرجه مسلم في صحيحه والواجب على النساء المتبرجات أن يتقين الله ويحتجبن ويسترن محاسنهن لقول الله عز وجل {وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى} الآية.

والتبرج هو إظهار المحاسن والمفاتن من المرأة كرأسها ووجهها وعنقها ونحو ذلك. وعلى ولاة الأمور وأهل الحسبة أن ينكروا ذلك عليهن وأن يعاقبوا من لا يرتدع منهن عن ذلك حتى يلتزمن بالحشمة والحجاب ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الاحتفال بمولد النبي ﷺ



• هل يحل للمسلمين أن يحتفلوا في المسجد ليتذكروا السيرة النبوية الشريفة في ليلة ١٢ ربيع الأول بمناسبة المولد النبوي الشريف بدون أن يعطلوا نهاره كالعيد؟ واختلفنا فيه، قيل بدعة حسنة وقيل بدعة غير حسنة.



□ ليس للمسلمين أن يقيموا احتفالاً بمولد النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ١٢ من ربيع الأول ولا في غيرها، كما أنه ليس لهم أن يقيموا أي احتفال بمولد غيره عليه الصلاة والسلام، لأن الاحتفال بالموالد من البدع المحدثة في الدين، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتفل بمولده في حياته صلى الله عليه وسلم وهو المبلغ للدين والمشرع للشرائع عن ربه سبحانه، ولا أمر بذلك ولم يفعله خلفاؤه الراشدون ولا أصحابه جميعاً ولا التابعون لهم بإحسان في القرون المفضلة، فعلم أنه بدعة وقد قال صلى الله عليه وسلم: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق على صحته، وفي رواية لمسلم وعلقها البخاري جاز ما بها «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

والاحتفال بالموالد ليس عليه أمره صلى الله عليه وسلم، بل هو مما أحدثه الناس في دينه في القرون المتأخرة فيكون مردوداً. وكان عليه الصلاة والسلام يقول في خطبته يوم الجمعة: أما بعد «فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة» رواه مسلم في صحيحه وأخرجه النسائي بإسناد جيد وزاد: «وكل ضلالة في النار»، ويغني عن الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم تدريس الأخبار المتعلقة بالمولد ضمن الدروس التي تتعلق بسيرته عليه الصلاة والسلام وتاريخ حياته في الجاهلية والإسلام في المدارس والمساجد وغير ذلك من غير حاجة إلى احداث احتفال لم يشرعه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يقم عليه دليل شرعي .. والله المستعان ونسأل الله لجميع المسلمين الهداية والتوفيق للاكتفاء بالسنة والحذر من البدعة ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

ابـدأ بمـن تعـول

• يلاحظ على بعض الأولياء وخاصة الأزواج، تركهم لعوائلهم طيلة أيام الإجازة، فلا يسن ده ولا يسافر معهم، بل ينشغل بأصحابه، ولربما ترك أمه وأباه وزوجته وأولاده وصلة أرحامه يضيعون، فما عاقبة ذلك عند الله؟



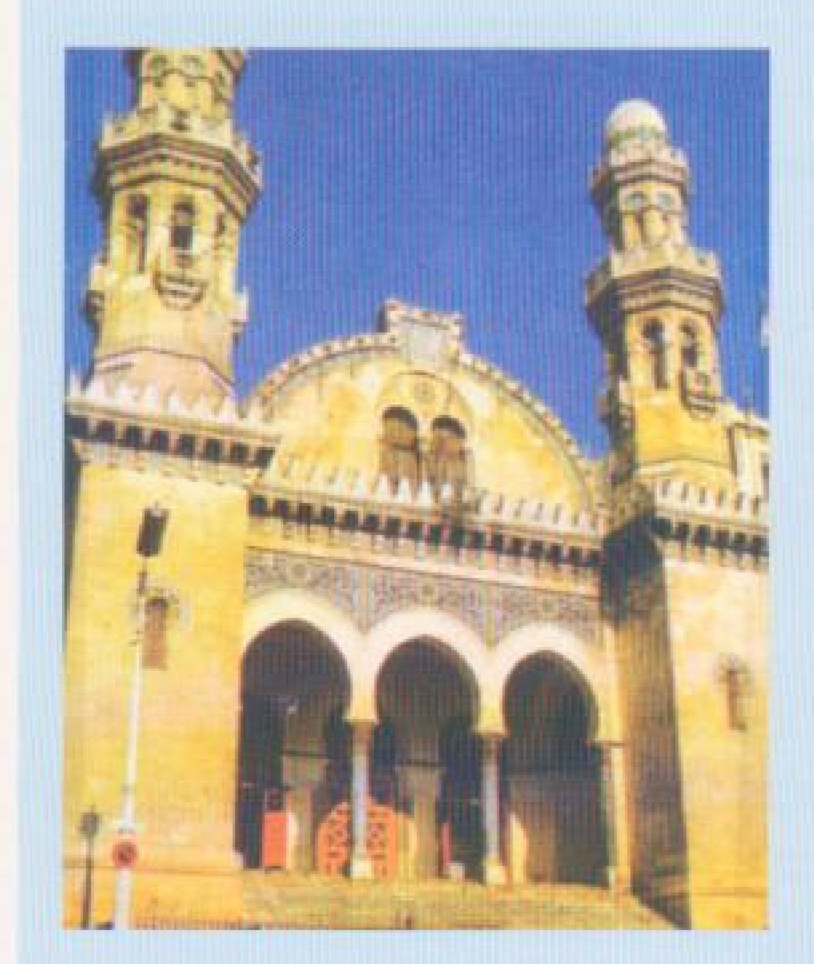
□ لا شك أن العائلة أحق من غيرهم بإدخال السرور والأنس عليهم، ولو أن العوائل اجتمعوا جميعاً وخرجوا في نزهة جميعاً لكان هذا خيراً وأولى، بشرط أن لا يكون هناك اختلاط بين الرجال والنساء. أما ما ذكره السائل من أن بعض الناس يذهب مع أصحابه وينسى أهله وينسى عائلته، فإن هذا لا شك أنه سوء تصرف وأنه غير محمود، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وابدأ بمن تعول».

هذا وإن كان في المال، لكن حتى في غير المال أيضاً، أهلك أحق بك من غيرهم، ولكن إذا كان أهله لا يرغبون في الخروج، وخرج مع أصحابه وصار يأتي إلى أهله في اليومين أو في الثلاثة أو في كل يوم، فإن هذا لا بأس به ولا ضيق على الإنسان فيه ■

فضيلة الشيخ محمد العثيمين

حكم الصلاة في المنزل

● **رجل يصلي في منزله كل الفرائض الخمس ويقول ليس هناك فرق بين الصلاة في المسجد أو البيت إلا عدد الحسنات المذكورة في الحديث، بل إنه يدعو للصلاة في المنزل ويؤكد أنه ليس هناك عقوبة على من فعل ذلك. فما الحكم في ذلك؟ جزاكم الله خيراً؟**



□ هذا القائل قد أخطأ وخالف السنة، وقال بغير علم، والواجب عليه التوبة إلى الله من ذلك. لأن الله سبحانه قد أوجب على الرجل الصلاة في الجماعة مع المسلمين في المسجد كما قال الله تعالى: {وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين}. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر» قيل لابن عباس رضي الله عنهما: «ما العذر؟ قال: خوف أو مرض». وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أعمى قال: يا رسول الله ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فهل لي من رخصة أن أصلي في بيتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «هل تسمع النداء بالصلاة، قال: نعم، قال: فأجب»، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالاجابة وهو رجل أعمى ليس له قائد، فكيف بالرجل البصير؟ فالوجوب عليه أشد وأعظم. وكان صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه جماعة ويقول: «صلوا كما رأيتموني أصلي»، فالواجب على المسلمين أن يصلوا في المساجد كما صلى -صلى الله عليه وسلم-، وأن ينكروا على من تخلف عن الصلاة في الجماعة وقد ثبت عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «من سرَّه أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات، حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق أو مريض، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف» أخرجه مسلم في صحيحه، فالواجب على جميع المسلمين من الرجال أن يصلوا في المساجد في الجماعة وأن يحذروا التخلّف عنها لما في ذلك من معصية الله ورسوله والتشبّه بأهل النفاق. وأما حديث «صلاة الرجل في جماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة»، وفي لفظ آخر «صلاة الرجل في الجماعة تضاعف على صلاته في بيته وسوقه بخمس وعشرين ضعفاً» الحديث، فهما لا يدلان على عدم وجوب الصلاة في المسجد مع الجماعة وإنما يدلان على صحة صلاته وحده، وأن له أجراً في صلاته وأنها غير باطلة لكن عليه إثم التخلف عن الجماعة في المسجد جمعاً بين الأحاديث.

وهذا هو الواجب على المسلمين أن يجمعوا بين الأحاديث التي قد يشتبه أمرها على بعض الناس بما يوضح الحق ويزيل الشبهة، والله ولي التوفيق، وصلى الله وسلم على محمد ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

حرام إلا في ثلاثة

● **إذا قال كل من المتسابقين: مني مائة ريال فإذا سبقتني تأخذ مائتي مع مائتك، وإذا سبقتك أنا آخذ كذلك، فهذا يكون غارماً وغانماً أي ستذهب منه مائة إذا سُبق، أو يأخذ مائة إذا سَبق؟**

□ هذا حرام إلا في ثلاثة أشياء أجازها النبي صلى الله عليه وسلم، حيث قال صلى الله عليه وسلم: «لا سبق إلا في نصل أو خُفٍّ أو حافر» فهي جائزة وذلك لأن المسابقة في هذه الثلاثة فيها فائدة لأنها آلات الجهاد وفيها عون على الجهاد، فتكون المسابقة فيها بالعوض جائزة لما يترتب على هذا من المصلحة ■

فضيلة الشيخ محمد العثيمين

هذا من الاحتيال

● **بعض الناس حينما يريد استخراج حفيظة نفوس أو بطاقة الأحوال يكتب مهنته بأنه متسبب وهو موظف حكومي، ويأتي بشهود ويشهدون على ذلك مع علمهم بأن صاحبهم موظف وليس متسبباً... فهل هذا العمل جائز وهل تعتبر الشهادة من شهادة الزور؟**

□ إذا كان هناك فرق في استخراج الحفيظة بين المتسبب والموظف بموجب النظام فإنه لا يجوز التمويه بل يجب بيان الحقيقة ولا يجوز للشهود أن يشهدوا بخلاف الواقع، لأن هذا من شهادة الزور ومن الاحتيال بالباطل .. والواجب على المسلم الصدق وقول الحق في حق الصديق والقريب والعدو، قال الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً}، وتجب طاعة ولي الأمر في النظام الذي لا يخالف الشريعة ولا يجوز الاحتيال عليه ومخالفته، قال الله تعالى: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} ■

فضيلة الشيخ صالح الفوزان

الشيخ عبدالله المهنا في محاضرته «الحاجة للأمر بالمعروف»:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يغذي المجتمع بالأخلاق والعقائد السليمة

أوضح فضيلة الشيخ عبدالله بن سليمان المهنا رئيس المحكمة الكبرى بالرياض أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين، وهو الأمر المهم الذي ابتعث الله له الأنبياء والمرسلين، وهو من أعظم منافع الإسلام وآكد قواعد الأديان، فما أرسلت الرسل ولا أنزلت الكتب إلا للأمر بالمعروف الذي رأسه وأصله التوحيد وللنهي عن المنكر الذي رأسه وأصله الشرك، فلو طوي بساطه وأهمل علمه وعمله لشاعت الجهالة وفشت الضلالة واضمحلت الديانة واستشرى الفساد وخربت البلاد وهلك العباد ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد وقد دلت النصوص الشرعية على أن القائم به خير الناس وأفضلهم، وأن الخيرية لا تحصل إلا بذلك، وأن الفلاح محصور في أهل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال تعالى: {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله} وقد روى الإمام أحمد في مسنده عن درة بنت أبي لهب قالت: قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال: يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال: «خير الناس اقرأهم واتقاهم لله وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم».

وقال فضيلته في محاضرته التي ألقاها في جامع الأمير خالد بن سعود بضاحية العريجا، بعنوان «الحاجة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»: ونظراً لأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد قدمه الله تعالى على الإيمان في قوله: (كنتم خير أمة أخرجت للناس) وذلكم لأنه سياج الايمان، كما أن في هذا الأسلوب - والله أعلم - تعريضاً بأهل الكتاب الذين كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه فقدم الأمر والنهي لأنهما لا مجال لهما في دعوى مشاركة المؤمنين فيهما وأخر ذكر الإيمان الذي يدعونه ليترتب عليه بيان عدم صحة إيمانهم لأنه لم يأت بثماره من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فضائل الأمر والنهي

وتناول المهنا بعد ذلك فضائل الأمر بالمعروف بالشرح فأوردها بالشكل التالي:

١ - العمل بالأمر والنهي مع الصبر على ذلك يمنح الصابر أجر خمسين رجلاً، فقد روى الترمذي عن أبي أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - فقلت له: كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت: قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) قال: أما والله لقد سألت عنها خبير سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم». قال عبدالله بن المبارك - رحمه الله - يا رسول الله أجر خمسين رجلاً منا أو منهم؟ قال: «بل أجر خمسين رجلاً منكم» الحديث حسنه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي عليهم جميعاً رحمة الله، قال الشيخ حسن بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله - قال: إذا عرفت ذلك فالمعنى الذي لأجله استحق الأجر العظيم والثواب وساوى فضل خمسين من الصحابة إنما هو من عدم وجود المعاون والمساعد على ما ذكره الحافظ أبو سليمان الخطابي وأبو الفرج عبدالرحمن بن رجب وغيرهما.

٢ - إن في الأمر والنهي إقامة الملة والشريعة وحفظ العقيدة والدين لتكون كلمة الله هي العليا، فقد قال تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) وقال سبحانه: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً).

ومن المعلوم أن الإنسان لا بد له من أمر ونهي ودعوة، فمن لم يأمر بالخير ويدعو إليه أمر بالشر ودعا إليه، فإذا قام الناس إلى هذا المطلب العظيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله لسلمت حياة المجتمع المسلم من كل منكر ودخيل عليه سواء في الاعتقادات أو العبادات أو الأخلاق بل يتغذى المجتمع بالمثل والأخلاق والعقائد السليمة فلا يحتاج أحد منهم إلى استيراد مبادىء أو خلق أجنبي على هذا الدين، فإذا أهمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعر الناس بالخواء الفكري والروحي، وبدأوا يبحثون عما يسد جوعهم ويملأ نفوسهم وقلوبهم واتجهوا إلى المبادىء الأرضية والأفكار المتعفنة وهجمت عليهم الانحرافات بأنواعها وألوانها وفنونها والباطل ليس له حدود وبالتالي تظهر الفترة وتستحكم الغربة ويصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً.

٣ - ومن فضائل الأمر والنهي شد ظهر المؤمن وتقويته ورفع عزيمته وإرغام أنف المنافقين فإن المؤمن يقوى ويعتز حينما ينتشر الخير والصلاح ويوحد الله لا يشرك به شيئاً وتضمحل المنكرات على إثر ذلك. في حين ينحسر المنافقون بذلك ويكون سبباً لغمهم وحسرتهم لأنهم لا يحبون ظهور المعروف والخير ولا التزام الناس به قال

سفيان الثوري ـ رحمه الله ـ: «إذا أمرت بالمعروف شددت ظهر المؤمن وإذا نهيت عن المنكر أرغمت أنف المنافق» انتهى كلامه ـ رحمه الله تعالى ـ.

عواقب وخيمة

بعد ذلك فصل الشيخ عبدالله بن سليمان المهنا رئيس المحكمة الكبرى بالرياض، العقوبات المترتبة على ترك الأمر والنهي، مشيراً إلى أن من سنن الله أن يسلط العقوبة على المجتمعات التي تفرط في القيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مؤكداً خطأ من ذهب إلى أن تحذير الله من مغبة التمادي في المنكر وعُقبى السكوت عن انكاره من ضروب التخويف المبالغ فيه وليس له حقيقة، في حين أن الذين يستنيرون بنور الوحي ويتأملون نصوص الكتاب والسنة يدركون تمام الإدراك العقوبات العظيمة التي سنها الله في حق كل أمة تخلت عن التآمر بالمعروف والتناهي عن المنكر سواء كانت تلك النصوص حكاية لمصائر الأمم التي فرطت في تلك الشعيرة أو وعيداً لمن سلك سبيلها وليس من الضروري أن تظهر هذه العقوبات بين يوم وليلة.

وتطرق بعد ذلك لشرح أنواع العقوبات التي تنتظر من يفرط ويتقاعس في هذا الأمر:

أولاً: كثرة الخبث أي إعلان المنكر مع عدم وجود من يقف في وجهه مما يترتب عليه الهلاك العام.

ثانياً: الاختلاف والتناحر بحيث يتحول المجتمع المهمل لهذه الشعيرة إلى فرق وشيع تتنازعها الأهواء والمذاهب فيقع الاختلاف والتناحر الذي يجعل المجتمع عرضة للانهيار والانهزام أمام العدو الخارجي المتربص.

ثالثاً: العذاب الإلهي العام والهلاك الشامل ودل على ذلك قول المصطفى الكريم: «إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكرونه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة» وقد قال تعالى: {واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة}.

رابعاً: ذهاب الإيمان من القلب فقد قال عليه الصلاة والسلام: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان».

خامساً: حلول اللعنة من الله، يقول الله تعالى: {لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون}.

ودعا فضيلته في نهاية المحاضرة العلماء والمنتسبين للعلم على وجه الخصوص إلى النهوض بواجبهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مستدلاً بقوله تعالى: {وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون، لولا ما ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون}. ونقل المحاضر قول ابن عباس في هذه الآية والتي أكد فيها أنه لا يوجد في القرآن آية أشد توبيخاً من هذه الآية. وزاد الطبري: ولا أخوف عليهم منها.

وأهاب فضيلته بهم أن يتجردوا من أطماع الدنيا ومن جاه يأملونه، فإن الأطماع تقطع الألسن وتقسي القلوب ولو أن أهل العلم صانوه لصانهم ولو عظموه في النفوس لعظم، ولكن أذلوه فهانوا ودنسوا ما في محياه بالأطماع ■

وهج الحروف

سنة التجربة

بقلم الشيخ: عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي*

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فقد سبق الحديث عن الوظيفة وأهميتها، وما عليه، وفي هذا العدد يحلو الحديث عن فترة مهمة جداً في حياة الموظف، بل هي ركيزة وقاعدة ينطلق منها، ألا وهي السنة الأولى من تعيينه التي وسمها نظام الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية بسنة التجربة، وقد عني بها هذا النظام وقعّد لها قواعد وضوابط وخصها بنموذج تقويم للموظف خلال فترة التجربة، فقد نصت المادة التاسعة من نظام الخدمة المدنية على (يعتبر الموظف ابتداء تحت التجربة مدة سنة).

وفسرت اللائحة التنفيذية لهذا النظام هذه المادة من ٩/ ١ ـ ٩/ ٦ مدة التجربة ونقل الموظف أو تكليفه بعمل وظيفة أخرى وكيفية احتسابها وعمل تقرير عنه ومدى صلاحيته من عدمه واعتبارها من الخدمة عند ثبوت صلاحيته، وهي في الحقيقة ميزة جيدة أعطت الفرصة لجهة العمل للتأكد من صلاحية الموظف للوظيفة المعين عليها، ومنحته مرونة في التعامل معه أثناء تلك السنة تكون نتيجتها أحد ثلاثة أمور: إما صلاحيته للاستمرار في عمله، أو نقله إلى عمل آخر مناسب للتأكد مرة أخرى من صلاحيته من عدمها، أو طي قيده لعدم صلاحيته، وقد أعطى النظام الموظف الأمان عن الظلم بحيث جعل له تقويما يعد عنه من رئيسه المباشر ويعتمده المسئول عن رئيسه أو صاحب الصلاحية، على فترتين: الأولى بعد مضي خمسة أشهر من مباشرته العمل، والثانية بعد عشرة أشهر، كما أعطى النظام الحق للموظف الاطلاع على تقريره لمعرفة نقاط ضعفه لملاحظتها وتلافيها مستقبلاً، كما أن على الإدارة لفت نظره حول تقصيره، كل هذا يعطي الموظف فرصة لاستدراك جوانب تقصيره، وعلى الإدارة التي يعمل فيها العدل والدقة والصراحة والبعد عن العواطف في إعداد التقويم حتى لا يضر الموظف أو جهة العمل، وأحياناً قد يتساهل الرئيس المباشر مع الموظف الجديد فلا يعطي الحقيقة لأي سبب وبعد مضي سنة التجربة تجده يبدأ في التذمر من تقصير الموظف، فمثل هذا يقال له: أين أنت خلال فرصة سنة التجربة التي منحها النظام لك..؟ لم تعمل بها، فيتحمل كامل المسئولية في ذلك أمام الله تعالى ثم أمام المسئولين عنه، حيث أن هذا التقويم يعتبر شرطاً مهماً من مسوغات التعيين، فينبغي الاهتمام والعناية به وبسنة التجربة لتقويم الموظف التقويم الصحيح، لأنها تساعد على أداء العمل بكل جدارة واقتدار، وعلى تعيين الموظف المناسب في الوظيفة المناسبة، وكذلك تعيينه على العدالة -بإذن الله- ■

* مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أخلاق التاجر المسلم

يتعامل التاجر المسلم فيما ينفع الناس والمجتمع، ويقيم تجارته على أساس من الصدق، فلا يخون شركاءه ولا يتعامل بالربا، ولا يحتكر، ويتنافس في الخير، ويؤدي الزكاة المفروضة، ويلتزم بأخلاقيات عديدة ومن هذه الأخلاقيات ما يلي:

١ ـ التاجر المسلم لا يكذب: يمكن للتاجر أن يزيد كسبه وأرباحه بطرق كثيرة مشروعة كالشراء من أرخص الأسواق، وضغط مصروفاته، وتقليل الفاقد من سلعه وتنشيط حركة المبيعات، غير أن بعض التجار يحاول أن يزيد أرباحه عن طريق الكذب بقصد التأثير على المشترين وتوجيه رأيهم نحو الموافقة على السلعة بالثمن المعروض. ومن شأن البيانات غير الصادقة التي تتجه إلى التأثير على إرادة المشتري وقيامه بالشراء أن تؤدي إلى قبوله دفع ثمن أعلى للسلعة ما كان ليدفعه لولا البيانات غير الصادقة، ويعتبر الربح الذي جناه التاجر غير طيّب. وفي الحديث جاء قوله عليه الصلاة والسلام: (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبيّنا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما محقت بركة بيعهما).

٢ ـ التاجر المسلم لا يخون: من مواصفات الكسب الطيب والربح الحلال للتجار أمانتهم وعدم خيانة من ائتمنهم، والأمانة هي أن يرد الشخص المال أو المتاع أو غيرهما إلى من ائتمنه عليه، لأنه حفيظ على هذا الشيء، راع له ليس من حقه أن يتصرف فيه.

ولعل صفة الأمانة من ألزم الصفات للتجارة الطيبة والمتاجرة، وذلك أن التجارة تقوم على عمليات كثيرة تتم بين أكثر من جهة، وتتعلق بالسلع كعمليات الشراء والتخزين والنقل والتوزيع. يقول



ما حقيقة التنزيلات

إعداد: أ/ زيد الرماني*

تعالى: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها} النساء/٥٨.

٣ ـ التاجر المسلم يفي بوعده: عقد البيع عقد تبادلي تتولد عنه التزامات متقابلة. والوفاء أمر مطالب به أطراف التعاقد، مَنْ كان منهم تاجراً أو غير تاجر لأن المنتج ولو كان صانعاً أو زارعاً يقوم ببيع انتاجه، ولأن المستهلك يلتزم بالوفاء تطبيقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية، يقول تعالى: {وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا..} الاسراء/٣٤. وعدم الوفاء في التجارة يؤدي إلى زعزعة المعاملات، ولذلك كان من شروط صحة العقود التجارية أن يكون المبيع موجوداً وقت التعاقد، فإذا لم يوجد أصلاً وقت التعاقد، فالبيع لا ينعقد ويجب تطبيقاً للقواعد العامة أن يعتبر باطلاً لانعدام محله وقت العقد.

٤ ـ التاجر المسلم يتسم بالسماحة:

يقول ﷺ: «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا قضى، سمحاً إذا اقتضى». وليس للسماحة نطاق محدد، ومن أمثلتها:

أ ـ حسن معاملة المشترين وارضاء أذواقهم، والاسراع في تلبية طلباتهم.

ب ـ تيسير البائع على المشتري في سداد ثمن السلعة فيقسطها عليه، مراعياً في ذلك حالته المالية، وتيسيره كذلك في أجل السداد. هذا وللسماحة حدود، فهي لا تتم إلا في إطار من الأمانة وحسن النية بين البائع والمشتري، والا انقلبت إلى تهاون في الحقوق، وتساهل في الحقوق، الأمر الذي يضر بحركة المعاملات وبالتجارة عموماً.

٥ ـ التاجر المسلم لا يغش ولا يدلس ولا يبخس الكيل والميزان: الغش هو أن يخلط البائع الشيء بغير جنسه كخلط اللبن بالماء، أو خلط الرديء بالجيد في الجنس الواحد والتدليس هو أن يعلم البائع أن بسلعته عيباً فيكتمه عن المشتري.

ويوجّه الإسلام إلى تجنب التطفيف في الكيل والميزان، ولذلك حرص الإسلام على مراقبة الأسواق، لما يقع فيها من غش وتدليس وتطفيف في الكيل والميزان، فأخذ الإسلام بنظام الحسبة، وكان من اختصاص المحتسب منع الغش في جميع المبيعات ووضع لذلك قواعد دقيقة كما وضع قواعد للكيل والميزان.

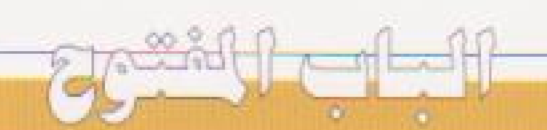
٦ ـ التاجر المسلم يزاول تجارتين: تجارة الدنيا وتجارة الآخرة: التاجر المسلم لا تستغرقه عمليات البيع والشراء، وتحقيق الأرباح وتلهيه عن عبادة الله وتقواه، بل هو يؤدي حق الله وينفذ فرائضه معتقداً أن الله هو الرزاق وما عنده خير من التجارة وأن عليه أن يزاول تجارة الآخرة كما يزاول التجارة في الدنيا.

فالتاجر المسلم له في رسول الله عليه الصلاة والسلام وأصحابه رضي الله عنهم، أسوة حسنة، فقد زاول النبي الكريم التجارة، كما بلّغ الدعوة لدين الله، وأسس الدولة الإسلامية.

والواجب اليوم على التجار المسلمين أن يستكملوا مسيرة نشر الدعوة الإسلامية، وينقلوا حضارة الإسلام إلى العالم ■

---

* محاضر بعمادة البحث العلمي، وحدة بحوث الاقتصاد الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.



دعمًا للتواصل مع القارئ العزيز الذي تهمه الإجابة عن بعض التساؤلات التي يطرحها أو التي تدور في خلده، فقد خصصت هذه الصفحة لاستضافة المسؤولين بالرئاسة للإجابة عن تلك التساؤلات

المسئول يجيب:

اليحيى مدير شؤون الموظفين بالرئاسة:

هذه شروط التعيين وهذه المميزات



في هذه الزاوية نستضيف فضيلة مدير عام شؤون الموظفين بالرئاسة الشيخ عبدالمحسن اليحيى والذي شاركنا بالاجابة مشكوراً عن السؤال التالي:

● ما الشروط التي تضعها الرئاسة أمام طالب الالتحاق بإحدى وظائفها بالنسبة لحامل المؤهل الجامعي فما دون؟ وما هي المميزات المترتبة على التعيين؟

□ من أبرز الشروط التي تضعها الرئاسة أمام طالب الالتحاق بها بالنسبة لحامل المؤهل الجامعي والثانوية والكفاءة على الوظائف المدنية:

١ - اجتياز المقابلة الشخصية التي تحدد مدى قدرته لمزاولة العمل الميداني والتعامل مع الجمهور.

٢ - ألا يقل عمر المتقدم عند التعيين عن عشرين عاماً.

٣ - توفر بقية شروط التعيين التي حددتها المادة الرابعة من نظام الخدمة المدنية.

أما المميزات المترتبة على التعيين فتتلخص في الآتي:

١ - استثناء الوظيفة من المسابقة.

٢ - يعين خريج الجامعة من ذوي التخصصات الشرعية على المرتبة السابعة ويعطى راتب الدرجة الرابعة البالغ ٥٣٤٠ ريالاً. والشهادة الجامعية المطلقة بالمرتبة السادسة ويعطى راتب الدرجة الرابعة البالغ ٤٥٠٥ ريالات، وخريج ثانوية المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمرتبة الرابعة ويعطى راتب الدرجة الرابعة البالغ ٣١٦٥ ريالاً. وكذلك الحال لخريج الكفاءة المتوسطة من المعاهد العلمية بالمرتبة الثانية ويعطى راتب الدرجة الرابعة البالغ ٢١٨٥ ريالاً، وذلك وفقاً لقرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٩٤٦ وتاريخ ١٤٠٥/٣/١٢هـ. وفق الله الجميع لكل خير ■

مشكلة وحل

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز- مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء- يشاركنا في هذا العدد بالاجابة عن المشكلة أدناه:

● أتولى إمامة مسجد في إحدى ضواحي الرياض والمشكلة أنني ضعيف التجويد في القراءة وكثير الخطأ وأنا أحفظ من القرآن ثلاثة أجزاء مع بعض الآيات في بعض السور، وأنا خائف على ذمتي، فأرجو إفادتي هل أستمر في الإمامة أم أستقيل؟

كما أن هناك البعض من جماعة مسجدنا يتخلفون عن صلاة الفجر وقد نصحتهم عدة مرات، هل أرفع فيهم إلى الهيئة بعد ذلك أم أستمر في نصحهم؟

□ عليك أن تجتهد في حفظ ما تيسر من القرآن وتجويده، وأبشر بالخير والإعانة من الله عز وجل إذا صلحت نيتك وبذلت الوسع في ذلك لقول الله سبحانه: {ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا} وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران) ولا ننصحك بالاستقالة بل نوصيك بالاجتهاد الدائم والصبر والمصابرة حتى تنجح في تجويد كتاب الله وفي حفظه كله أو ما تيسر منه وفقك الله.

وأما بخصوص من يتخلفون عن صلاة الفجر فنوصيك بالاستمرار في النصح لهم وزيارة المتخلفين مع من تيسر معك من خواص الجماعة لنصحهم وبيان عظم الخطر عليهم في تخلفهم عن صلاة الجماعة وأن ذلك من خصال أهل النفاق لعلهم يستجيبون ويهتدون وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً) وقال عليه الصلاة والسلام: (من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر)، واستأذنه رجل أعمى ليس له قائد يلازمه هل له رخصة أن يصلي في بيته فقال له صلى الله عليه وسلم: (هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال نعم، قال: فأجب). وفي رواية أخرى قال: لا أجد لك رخصة. وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وهو أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكبارهم: (لقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق) يعني صلاة الجماعة.

فالواجب على كل مسلم أن يحافظ عليها في الجماعة وأن يحذر التخلف عنها، والواجب على أئمة المساجد أن يناصحوا المتخلفين ويذكروهم ويحذروهم غضب الله وعقابه فإذا لم تنفع النصيحة وجب رفع أمر المتخلفين إلى مركز الهيئة الذي في حي المسجد حتى يقوم بما يلزم في هذا الأمر حسب ما لديه من التعليمات، ونسأل الله أن يوفق المسلمين جميعاً لما فيه صلاحهم ونجاتهم من غضب الله وعقابه ■

الرفـق وأهميتـه في الإنكـار

سعود بن صالح بن عبدالله الغربي*

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فإن من أهم الشروط التي ينبغي أن يتصف بها المُنكِر للمُنكَر أن يكون رفيقاً في إنكاره. لأنه يتحقق بالرفق ما لا يتحقق بالعنف، قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه» وفي رواية: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه» في هذا الحديث العظيم ثناء على من اتصف بالرفق وتحلى به، وبيان لمحبة الله عز وجل للرفق، وكفى بذلك أهمية ومنزلة. وفيه تصريح بذم العنف وأنه مشين.

قال العلامة الشنقيطي - رحمه الله - في أضواء البيان: (فإن كانت دعوته إلى الله بقسوة وعنف فإنها تضر أكثر مما تنفع فلا ينبغي أن يسند الأمر بالمعروف إسناداً مطلقاً إلا لمن جمع بين العلم والحكمة والصبر على أذى الناس، لأن الأمر بالمعروف وظيفة الرسل وأتباعهم وهو مستلزم للأذى من الناس، لأنهم مجبولون بالطبع على معاداة من يتعرض لهم في أهوائهم الفاسدة وأغراضهم الباطلة، ولهذا قال العبد الصالح لقمان لابنه: (.. واصبر على ما أصابك). أ.هـ.

وقال تعالى: {فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك}.

إن المنكر عليه بالغلظة والقسوة قد يتأثر سلباً وينفعل لأن النفس البشرية جبلت على العناد والكبرياء، ولكنها بالرفق تنقاد فتلين تلك الكبرياء هيبة واحتراماً، ذلك أن الإنكار باللين والطيِّب من القول يجعل تلك النفس المعاندة أسيرة لهذا اللون من الكلام. ولا بد مع ذلك كله أن يشعر المنكَرُ عليه أن ذاته مصونة. وأن القصد من الإنكار هو كشف الحقيقة والاهتداء إليها وليس المراد إهانته أو الشماتة فيه. ومتى ما شعر الواقع بالمنكر بذلك فإنه يستجيب بتوفيق الله، أو أنه على أقل الأحوال تترك النصيحة في قلبه أثراً يكون أرضاً خصبة لغيره ليبذر فيها شجرة الهداية. وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا..» دلالة على ترك التشديد على المخالف والبدء معه بالملاطفة والتدرج في بيان المخالفة ■

* رئيس هيئة حائل

دوافـع الأمـر والنهي

عبدالرحمن التركي*

إن من أعظم منافع الإسلام وأكد قواعد الأديان، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهذا أشق ما تحمله المكلف لأنه مقام الرسل، حيث يثقل صاحبه على الطباع وتنفر منه نفوس أهل اللذات وهو إحياء للسنن، ولو سكت أهل الحق ونطق المبطلون فمن يحيي السنن التي أنكرها أهل البدع. ولو فرضنا أنا علمنا أن الناس لا يتركون المنكر ولا يعرفونه لم يكن ذلك مانعاً من إبلاغ الرسالة وبيان العلم، بل ذلك لا يسقط وجوب الإبلاغ ووجوب الأمر والنهي، ومن هنا فإن دوافع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة نقتصر على البعض منها:

١ - أن الآمر والناهي يأمر وينهى بدافع طلب الأجر والمثوبة من الله.

٢ - أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فراراً وخوفاً من عذاب الله.

٣ - أن العبد يأمر بالمعروف نصيحة وشفقة ورحمة بالمؤمنين ورجاء إنقاذهم مما أوقعوا أنفسهم فيه من التعرض لغضب الله.

٤ - أن العبد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر غضباً لله بسبب انتهاك محارمه.

٥ - ومنها أنه يأمر بالمعروف إجلالاً لله وإعظاماً ومحبة له ■

* عضو هيئة أحد رفيدة



أعـلام ومواقـف

ويتجدد اللقاء - من خلال هذه الزاوية المباركة - إن شاء الله تعالى - ليقف فارس الميدان الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر على شيء من فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فكيف كان سلفنا الصالح - رضوان الله تعالى عليهم - كيف كانوا يتعاملون مع الأحداث، وكيف يتكيفون معها. فهم قدوة لنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم». فتلك القرون المفضلة فيها الدروس والعبر التي نتعلم منها. قال حماد بن زيد (ت١٧٩): قلت لأيوب السختياني: العلم اليوم أكثر أو فيما تقدم؟ فقال: الكلام اليوم أكثر والعلم فيما تقدم أكثر. (الفوائد لابن القيم ١١٨). كم نحن بحاجة إلى التأصيل والتقعيد لفهم كثير من الأمور بدءاً بالفقه الأكبر، ومروراً بالأمور الفقهية، وانتهاءً بأقل الأمور الشرعية المسنونة.

أيها القارئ الكريم: إليك هذا الموقف، مع هذا العَلَم. هذا الصحابي الجليل، رابع الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - ففي إحدى الغزوات اعتلى رجلاً كافراً ليقتله، فبصق ذلك الكافر في وجه علي - رضي الله عنه - عندها تركه وشأنه، فلما سئل عن ذلك قال: خشيت أن يكون قتلي إياه انتقاماً للنفس عندما بصق في وجهي.

الله أكبر، ما أعظم هذا الدرس، الرجل كافر، وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قد تمكن منه، بل اعتلاه ليقتله ولا مانع من قتله إياه، ولكن لم يفعل، فقد خشي على نفسه أن يكون القتل انتقاماً لنفسه.

ومن هنا نقول لكل مسلم - وخاصة من انبرى للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - ضع نصب عينيك مثل هذه المواقف التي يتجلى فيها الفقه في الدين فـ«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» ■

أحمد بن مونس العنزي
الباحث في الإدارة العامة للقضايا

والثمـــن الجنـــة

بقلم: عثمان بن ناصر العثمان*



الحمد لله الذي أتم علينا النعم، ودفع عنا النقم من بين سائر الخلائق والأمم وهيأ لهذه البلاد ولاة أمر يحكمون كتاب الله، ويقتدون بسنة نبيه حتى امتازت بذلك على سائر العباد والبلاد في هذا الزمن.

ولا أدل على ذلك من تحليّ مجتمعنا ـ ولله الحمد والمنّة ـ بخصال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالحق بالصبر، وتحمل الأذى في ذلك رغبة فيما عند الله.

وبعداً عما بسخطه متسلحين في ذلك بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في هداية الناس، وجذب نفوسهم إلى الخير بالرفق واللين والعطف والشفقة ومحبة الخير للناس، والنصح لهم ومعالجة ما فسد من أحوالهم فقد قال تعالى: {الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور}.

فإن هيئة مدينة الرياض ممثلة في مراكزها الثمانية والثلاثين تعمل ليل نهار بمتابعة من معالي الرئيس العام الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد وفضيلة وكيله والمسؤولين في فرع منطقة الرياض وفي ظل توجيهات سمو أمير منطقة الرياض وسمو نائبه ـ حفظهما الله ـ فتجد أهل الحسبة ـ وفقهم الله ـ مع الناس حيث داروا متعاهدين بالنصيحة والكلمة الطيبة ويحملونهم على الطاعة، ويصرفونهم عن المعصية بعد توفيق الله وهدايته ـ يقودون كثيرين من ضعاف النفوس إلى الجنة وإن كانوا كارهين، ويصرفونهم عن النار وإن كانوا راغبين.

أليست الحسبة في مجتمعنا ذلك الصوت المبارك الذي يحبه الله ويأنس به عباد الرحمن عقب كل أذان ـ يذودون الناس إلى خير بقاع الدنيا بيوت الله ـ صوت يتردد في الآفاق ويبقى صداه في آذان العاملين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم: (... الصلاة ... الصلاة ... الصلاة يا عبدالله) مذكرين بعمود الإسلام وعنوان صلاح الأعمال وأعظم موجبات الجنة ودليل الإيمان، يتكرر هذا المشهد عدة مرات في اليوم والليلة بصورة تميزت بها هذه البلاد ـ وقاها الله من كل مكروه ـ أليس في الحسبة أولئك الحراس الأمناء على محارم المسلمين في أسواقهم وميادينهم؟

أليسوا النفثات الحارقة لعقد السحر والشعوذة التي أضرت بعباد الله..؟ أليسوا الجنود المجندة لإزالة نتن المسكرات وآثارها في المجتمع مهما اكتنفهم من مخاطر وويلات؟

بلى وهذا هو ميدان الحسبة وطريق المحتسب والثمن سلعة الله [جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين] ومن عرف قدر ما يطلب هان عليه ما يبذل. وما عند الله خير للأبرار.

نسأل الله الكريم بمنه وكرمه .. أن يوفق أهل الحسبة إلى كل خير وأن يأخذ بأيديهم إلى الحق والصواب. كما نسأله سبحانه أن يوفق خادم الحرمين الشريفين جزاء ما قدم في سبيل إعلان جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن يجعله ذكراً ونوراً له في الدنيا والآخرة ■

* رئيس هيئة مدينة الرياض

من تائب إلى هيئة جدة





إلى الأخوة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجدة.. وفقهم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

أود أن أخبركم أن شريطاً أهديتموه لي كان سبباً قدره الله لهدايتي، ففي ليلة من الليالي كنت مع مجموعة من الشباب على شاطىء مدينة جدة نستمع إلى شريط أغانٍ من مسجل السيارة وكان صوته مرتفعاً ولاحظت سيارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متجهة إلينا، فقمت إلى السيارة بسرعة لكي «أسكر» المسجل حتى لا يقف رجال الهيئة لنصحنا كالعادة. ولكن اتضح أنهم سمعوا المسجل فتوقفوا. وقال أحد رجال الهيئة بعد السلام عليكم، هل تعلم أن الأغاني مُحرمة واستمر في نصحي وقدم لي كُتيباً وشريطاً بعنوان «المصرون على الهلاك» وكالعادة وضعته في الدرج الداخلي بالسيارة بعيداً عن متناول الأيدي.

وفي احدى الليالي كنت أبحث عن ورقة ضائعة مني وفكرت أنها مع الأوراق التي في درج السيارة فأخذت جميع الأغراض التي في الدرج ومن ضمنها الشريط المذكور وأدخلته إلى المنزل. وقرأت عنوان الشريط فشد انتباهي، فقررت أن أسمعه فسمعته حتى نهايته التي كانت بداية لحياتي الحقيقية التي لم أخلق إلا من أجلها، إنها الحياة من أجل عبادة الله الواحد القهار. فهنيئاً لكم ما تقومون به من عمل جليل.

وفي نهاية رسالتي هذه أسأل الله العلي العظيم أن يجزيكم خيراً ويكتب لكم الأجر العظيم. وصلى الله على نبينا محمد.

(التائب الذي يأمل أن تدعوا له بالثبات) ■

الفايز رئيس هيئة الزلفي مؤكداً:

الشرع هو ما يحول بين الغيرة والانتصار للنفس





البطاقة الشخصية:

- الاسم: عبدالعزيز بن داود بن سليمان الفايز.
- المؤهل العلمي: بكالوريوس من كلية الشريعة
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وأعمل حالياً رئيساً لهيئة محافظة الزلفي.

□ ما تاريخ التحاقكم بالعمل؟ وكيف؟

● التحقت بالعمل في الهيئة عام ١٤١١هـ. حيث عينت بعد التخرج من قبل ديوان الخدمة في التدريس، إلا أنني آثرت العمل في هذا الجهاز الذي تنفرد به هذه الدولة - وفقها الله - والذي يطبق مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والذي لا تخفى مكانته وثواب القائمين عليه، ويكفيه شرفاً أنه وظيفة الأنبياء، والرسل عليهم الصلاة والسلام.

□ هل لكم توضيح متى ينتقل عضو الهيئة من الغيرة على الدين إلى الانتصار للنفس مع ضرب المثل؟ والحكم الشرعي؟

● جاء الإسلام فسما بالغيرة وهذبها قال صلى الله عليه وسلم: (أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير مني) رواه البخاري ومسلم. وقال: (إن الله يغار وغيرته أن يأتي العبد ما حرم الله عليه). ولكن ينبغي أن تكون الغيرة مضبوطة بضابط الشرع ولا يتجاوز الإنسان بها الحد فينتصر لنفسه عندما يسيطر عليه الغضب من جراء الاعتداء الشخصي عليه سواء قولاً أو فعلاً. مثال ذلك لو أمر (عضو الهيئة) إنساناً بالصلاة وامتثل لأمره ولكن قال له: أنت لا تعرف كيفية الأمر بالحكمة أو أنت متسرع ونحو ذلك، فيغضب العضو ويتصرف تصرفاً مشوباً بالانتقام، وهذا لا يسوغ شرعاً بل قد تكون المصلحة ألا يرد العضو عليه الكلام.

□ ما مدى الفساد الذي لمستموه جراء الفضائيات على النشء من خلال الأعمال الميدانية للهيئة؟ وإذا وجد زيادة فما نسبتها؟

● هذه البلاد أنعم الله عليها بنعم كثيرة لا تحصى ولا تعد: {وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها} ومن تلك النعم تطبيق شرع الله المطهر. وكما قيل: كل صاحب نعمة محسود، فأعداء الإسلام يسعون جاهدين عبر وسائل الإعلام المختلفة لتدمير أخلاق شبابنا، ولا شك أن الغزو الفكري من أخطرها، فقد قال تعالى: {والفتنة أشد من القتل}. ولو تأملنا حال بعض الشباب الذين يتابعون القنوات الفضائية لرأينا تغيراً ملحوظاً في سلوكهم وأخلاقهم وتعاملهم مع والديهم وأساتذتهم، بل لرأينا الجرأة واللامبالاة بمخالفة تعاليم الإسلام وتقاليد وعادات هذا البلد المحافظ.

□ أذكر موقفاً صعباً مر بك وآخر محرجاً وكيفية التصرف فيهما؟

● المواقف الصعبة والمحرجة بينهما تداخل وهي كثيرة ومن أصعبها عندما يقبض على فتاة حصل منها مخالفة شرعية ويحضر ولي أمرها لاستلامها فلا تسأل عن المشاهد التي يتفطر منها القلب.. أما التصرف فلكل حادثة حديث.

□ حين ترى ولي أمر أسرة لم يهتم بستر محارمه لأعذار واهية، كيف توضح له خطورة ذلك؟

● أقول له: اتق الله يوم أن تقف بين يدي جبار السموات والأرض ويسألك عن تلك الأمانة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (ما من راع يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة)، وأوضح له أن تساهله هذا قد يجر عليه وعلى أسرته ويلات يتجرع غصصها في الدارين، فالنار من مستصغر الشرر.

□ هناك حرب عشواء على الفتاة المسلمة كونها من اللبنات الأساسية للأسرة المسلمة. فما هو لقاح التحصين الأول للفتاة ضد محاولات الإفساد المتكررة؟ وكيف؟

● الفتاة المسلمة تواجه اليوم تياراً يستهدف عفتها وكرامتها وطهرها المستمد من تعاليم الإسلام الكاملة والصالحة لكل زمان ومكان، نسأل الله أن يرد كيد أعداء الدين في نحورهم ويحفظ علينا ديننا وأمننا واستقرارنا وولاة أمرنا ويوفقهم لصد تلك الحرب الشعواء - آمين - ثم ينبغي تحصين الفتاة المسلمة بالإيمان والعلم الشرعي وكشف خطط الأعداء التي تستهدف المرأة وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة وتقوم الرئاسة العامة لتعليم البنات بالدور الأكبر في هذا الجانب.

□ ما تقول للحاقد الذي يتولى ترويج الشائعات عن الهيئة دون بينة؟

● أذكره بقول الله تعالى: {ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد} وأذكره بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إياكم والغيبة) وفسرها بأنها ذكرك أخاك بما يكره (فإن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته)، وهذا الصنف - وهو الذي يروج الشائعات عن الهيئة - إنما جاء ببهتان عظيم يتولى كبره يوم العرض الأكبر على الله فعليه بالتوبة من هذا الذنب العظيم ويصحح ما بدر منه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ■

آيــة وتفسـير*



قال تعالى: [لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً] النساء ١١٤.

قال الشيخ السعدي: «أي لا خير في كثير مما يتناجى به الناس ويتخاطبون. وإذا لم يكن فيه خير، فإمّا لا فائدة فيه، كفضول الكلام المباح، وإما شر ومضرة محضة، كالكلام المحرم بجميع أنواعه. ثم استثنى تعالى فقال: «[إلا من أمر بصدقة] من مال، أو علم، أو أي نفع كان. بل لعله يدخل فيه العبادات القاصرة كالتسبيح، والتحميد، ونحوهما... [أو معروف] وهو الإحسان والطاعة وكل ما عرف في الشرع والعقل حسنه. وإذا أطلق الأمر بالمعروف، من غير أن يقرن بالنهي عن المنكر دخل فيه النهي عن المنكر وذلك لأن ترك المنهيات من المعروف، وأيضاً لا يتم فعل الخير إلا بترك الشر. وأما عند الاقتران فيفسر المعروف بفعل المأمور، والمنكر بترك المنهي ■

* من تفسير الشيخ عبدالرحمن بن سعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.

فضائل الأعمال



تحية الميت

● عن أبي جرير جابر بن سليم ـ رضي الله عنه ـ قال: رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ قلت: عليك السلام يا رسول الله مرتين قال: «لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك» أخرجه أبو داود.

وقد انتشر في زماننا هذا بين المسلمين بعض التحيات التي تشبهوا فيها باليهود والنصارى وغيرهم من الكفار، كصباح الخير أو التلفظ بها باللغة الأجنبية. وتراهم يصدون عنك عندما تبدؤهم بالسلام أو يردون عليك بنفس العبارات السابقة، احتقاراً لتحية الإسلام ـ والعياذ بالله ـ وتكبراً عليها. ولكن لو أن بعضهم أضاف بعض عبارات الترحيب بعد تحية الإسلام فلا بأس بذلك ■

مسؤوليتكن

● دخل عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما على أخته أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها فتوضأ عندها فأمرته بإسباغ الوضوء. فقد روى الإمام مسلم عن سالم مولى شداد قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ يوم توفي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فدخل عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما فتوضأ عندها، فقالت: (يا عبدالرحمن! أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ويلٌ للأعقاب من النار»).

ومما نجد في هذه القصة أن الصديقة رضي الله عنها استدلّت على ما أمرت به أخاها بقول الرسول الكريم ﷺ، ولنعم ما استدلّت به! ■

* من كتاب مسؤولية النساء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدكتور فضل إلهي.

أحاديث تحت المجهر

يجتهد البعض بالنصح والسعي للخير إلا أن خلفيته الشرعية لا تلبي أدنى مستوى لذلك، فيذهب ليستدل وينصح دون تمحيص، ومن أخطاء هذا الرجل عدم سعيه للفقه في الدين مما يؤدي إلى أن يخطىء ولا يصلح، ومن هذا الزلل الاستدلال بالأحاديث الضعيفة أو الموضوعة والتي منها:

رُوي: «مَنْ عَلَّمَكَ آية من كتاب الله، فكأنما ملك رقَّك، إن شاء باعك، وإن شاء أعتقك». وهو موضوع.

وقد سُئل شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ عن هذا فأنكره، وشدَّد النكير على من اعتقده؛ لمخالفته إجماع المسلمين ■

وفي ذلك قالــوا

«لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة»:

هذه المقولة: عَلْمَنَةٌ مكشوفة، نظير مناداتهم بفصل الدين عن الدولة. فهي نظرة إلحادية؛ لإقصاء تحكيم الشرع الإسلامي المطهر عن كراسي الولاة، والقضاء به بين الناس. فالسياسة العادلة على رسم الشريعة المطهرة مرتبطة بالدِّين ارتباط الروح بالبدن، سواء كانت في سياسة الوالي وتدبيره للحكم مع من ولاّه الله عليهم، أم مع الكافرين من حربيين، وذميين، ومعاهدين.

ومن تأمل سيرة النبي ﷺ وسيرة الخلفاء الراشدين وجدها جارية على إقامة العدل والسياسة في أمور الناس في دينهم ودنياهم.

وهذا في السياسة الإسلامية العادلة. لا في سياسة المكر والغدر ونقض العهود، والخيانة، والجور، والظلم، فإن الإسلام منها براء. والله أعلم ■

د.بكر بن عبدالله أبوزيد

عضو هيئة كبار العلماء، وعضو الافتاء

د . السعيد مبدياً دعمه المتواصل للعلاقات بالرئاسة

اعتماد احتياجات الإدارة في ميزانية ١٩ ـ ١٤٢٠هـ

وجه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد، باعتماد وإدراج ما يمكن من احتياجات إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة من وظائف وإمكانات في مشروع ميزانية الرئاسة للعام المالي القادم ـ بإذن الله ـ ١٤١٩/ ١٤٢٠هـ.



جانب من مناشط الإدارة

جاء ذلك عقب اطلاع معاليه على التقرير السنوي لإنجازات ومناشط إدارة العلاقات العامة والإعلام للعام ١٤١٨هـ والمذيل ببيان بالوظائف والإمكانات المطلوبة لدعم الإدارة.

وقد شكر معاليه العاملين بالإدارة نظير الجهود التي يبذلونها، متمنياً لهم العون والتوفيق والسداد ■

زار المبنى الجديد للهيئة

التركي يتفقد محافظة العلا

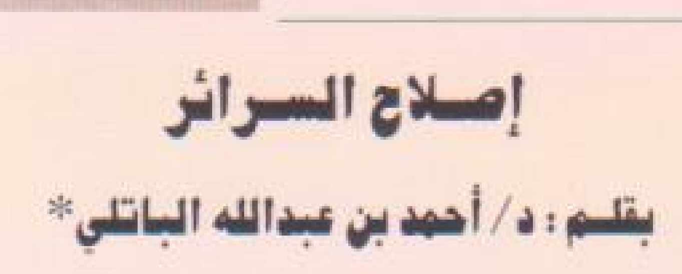
قام فضيلة الشيخ عبدالكريم ابن عبدالمحسن التركي مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة العامة بزيارة تفقدية لهيئة محافظة العلا .. التقى خلالها بمنسوبي الهيئة واطلع على سير العمل الإداري والميداني بها.



المبنى الجديد لهيئة محافظة العلا

وقد قام فضيلته بجولة تفقدية داخل المحافظة والقرى المجاورة. كما زار المبنى الجديد للمحافظة الذي سيفتح قريباً إن شاء الله بعد استكمال تجهيزاته النهائية. ويتكون المبنى الكائن بجوار محافظة العلا ومحكمتها بحي الصخيرات من (١٦) غرفة وصالة اجتماعات وملحق خارجي على مساحة ٣٣٠٠ متر مربع ■

نزف القلم



إصلاح السرائر

بقلم : د/ أحمد بن عبدالله الباتلي*

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. أما بعد: فينبغي على المسلمين والمسلمات أن يعتنوا بإصلاح سرائرهم، ولا يقصروا جهدهم في إصلاح ظواهرهم دون بواطنهم، بل لا بد من العناية بإصلاح القلوب مع صلاح الجوارح؛ لأن أعمال القلوب أمر غيبي لا يعلمه إلا الله، قال عز وجل: [يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور].

فينبغي للمسلم أن يتعرف على أعمال القلوب التي تتضمن الإخلاص لله تعالى، وسلامة القلب من الغش والحقد والحسد، فإن ذلك قد يحصل بين بعض المتعلمين والمتعلمات ولا سيما بين المتفوقين، حيث يتمنى كل منهم الفوز بقصب السبق دون غيره، وهذا في حق من كان همه الدنيا فقط، والواجب أن يريد المسلم بعمله وجه الله تعالى، ويحرص على التفوق دون حسد لغيره أو بغضاء بل يحب لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه، وكذا الأمر بين المعلمين والموظفين ورجال الأعمال؛ ليتمنَّ كل منهم الخير لأخيه ولا يحسده ولا يتكلم في عرضه. إن أعمال القلوب محل نظر الرب عز وجل لقوله عليه الصلاة والسلام: «إن الله لا ينظر إلى أجسامكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم» رواه مسلم.

ولذا يقول عليه الصلاة والسلام: «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب» متفق عليه.

ولذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إنما نأخذكم بما ظهر لنا من أعمالكم؛ فمن أظهر لنا خيراً أمناه وليس لنا من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال: سريرته حسنة» رواه البخاري.

وإن هذه النصوص تدل بجلاء على أهمية العناية بالسرائر وإصلاح القلوب مع إصلاح الظاهر، ألست ترى المصلين يقفون صفاً واحداً للصلاة ومع ذلك فأجرهم مختلف بسبب اختلاف خشوعهم واستحضارهم لمراقبة الله تعالى؟ وقس على ذلك سائر الأعمال الظاهرة من صيام وحج وزكاة، حيث يقول ابن القيم ـ رحمه الله ـ: «وينبغي أن يعلم أن سائر الأعمال تجري هذا المجرى فتتفاضل عند الله تعالى بتفاضل ما في القلوب من الإيمان والإخلاص والمحبة وتوابعها» ■

* وكيل كلية أصول الدين.

الحسبة

مستشار التحرير
د . أحمد بن سيف الدين

رئيس التحرير
فهد بن عبدالله البكران
هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

سكرتير التحرير
محمد بن سليم اللحام
هاتف: ٤٠٢١٤٤٤

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - رمز بريدي: ١١١٨١